



## سياحة المقامات الصوفية في مصر:

### دراسة في جغرافية السياحة

**د. ولاء محمد أحمد نجيب**

أستاذ الجغرافيا البشرية المساعد بقسم الجغرافيا ونظم  
المعلومات الجغرافية- كلية الآداب - جامعة أسيوط

**د. خالد إبراهيم محمد بدر**

أستاذ الجغرافيا البشرية المساعد بقسم الجغرافيا ونظم  
المعلومات الجغرافية- كلية الآداب - جامعة أسيوط

**DOI: 10.21608/qarts.2024.294170.1968**

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - المجلد (٣٣) العدد (٦٥) أكتوبر ٢٠٢٤

ISSN: 1110-614X الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة

ISSN: 1110-709X الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية

<https://qarts.journals.ekb.eg>

موقع المجلة الإلكتروني:

## سياحة المقامات الصوفية في مصر:

### دراسة في جغرافية السياحة

#### الملخص:

تسلط السياحة الدينية الضوء على اماكن مقدسة او ذات دلالات دينية يحج اليها الناس عباده وتبركا، وتهدف السياحة الدينية لإشباع الجانب الروحي للإنسان والتقرب الى الله وذلك عن طريق تقديم برامج حافله للسائح غنيه بطقوس كل دين او عقيدة، ويجد الزائرون فيها انماطا جاذبه من العادات والتقاليد والملابس والتذكارات، الى جانب الاحتفاليات الدينية المرتبطة بمراسم كل دين، والصوفية ظاهرة قديمة وجدت في أغلب الاديان فالفكر الصوفي يدعو الى الزهد والورع ومجاهدة النفس، يحاول البحث تحليل الدور الذى تلعبه الطرق الصوفية المصرية في تشكيل الثقافة والمواسم السياحية من منظور جغرافي، ويتجلى ذلك من خلال دراسة المقامات وخدماتها اللوجستية المتاحة، كما توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها مساهمة قطاع السياحة الصوفية بنسبة ضئيلة في الدخل القومي تصل (٢ %) رغم كبر عدد المريدين ويعزى ذلك لتهميش هذا النمط، رغم انتشار المقامات بجميع انحاء الجمهورية، كما اوصت الدراسة بضرورة تنمية الخدمات السياحية المتاحة للتنمية، وتطويرها واستغلالها الاستغلال الأمثل للتمكن من خلالها الى الوصول لعدة توصيات تهدف لوضعها على خريطة السياحة العالمية، مع ضرورة إقامة معارض ونشر الوعي الثقافي بين المواطنين، وانشاء شبكة معلومات خاصة بالمقامات ورصد المخصصات المالية لها وضرورة تحديد أوجه الانفاق.

**الكلمات المفتاحية:** التصوف، الموسمية السياحية، السياحة الدينية، المقامات الصوفية.

## المقدمة:

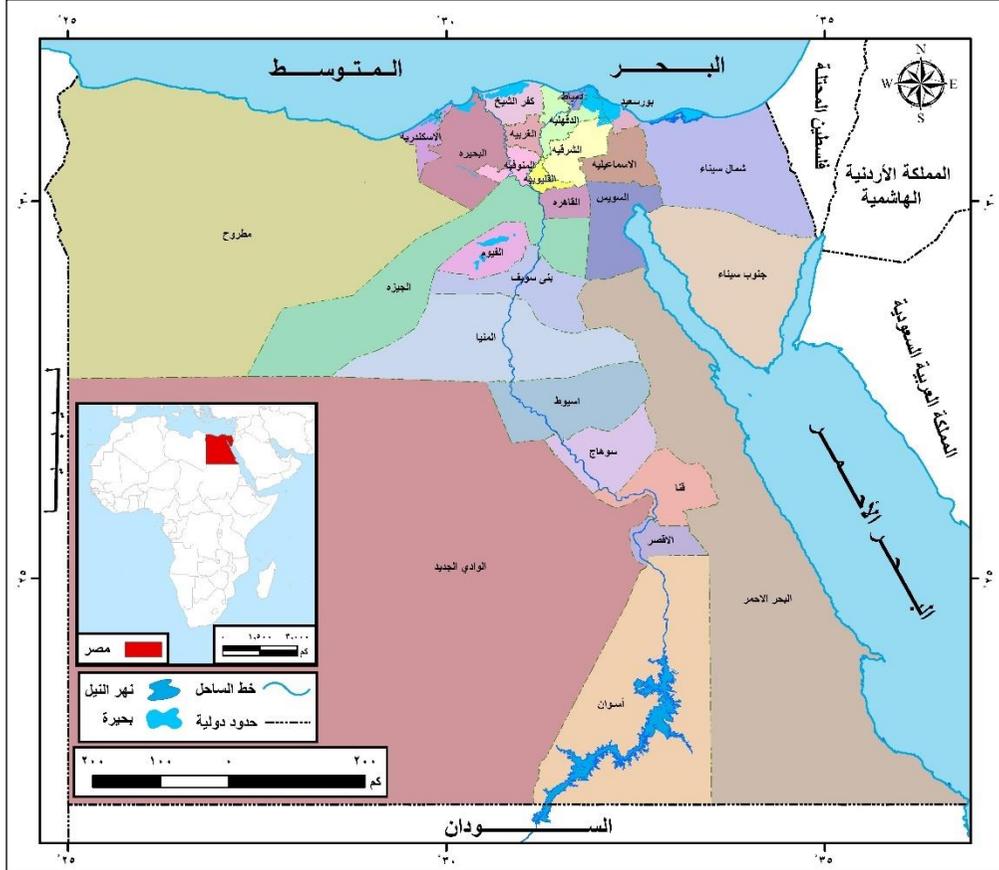
تتميز السياحة الدينية بطابعها المريح جداً مقارنة بالأنواع الأخرى من السياحة، على الرغم من عائداتها الاقتصادية المهمة يذهب جزء كبير منها لتزويد المؤسسات الدينية الخاصة أو الحكومية (Hassan, T. H.,2022, P.7)، وتزخر جمهورية مصر العربية بالأماكن الإسلامية، فهي تمثل حاضرة عمرانية ودينية مهمة، نظراً لما تمتلكه من مقومات سياحية متمثلة بمراقد الكثير من آل البيت وأولياء الله الصالحين، مما جعل عملية توافد السياح في زيادة مستمرة كونها من أفضل الأماكن للتقرب إلى الله تعالى، وقد عانى القطاع السياحي في مصر من مشكلات ومعوقات عديدة، لذلك فهو بحاجة ماسة إلى تنمية شاملة من خلال توجيه الاستثمارات إليه، لذا تعد التنمية السياحية في الجمهورية أحد أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة في الوقت الحاضر (Olsen, D. H, P.277)، لما لها من قدرة على تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل، فضلاً عن المساهمة في تحسين أسلوب ونمط الحياة الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع (Tuna, M., & Çetinkaya, Ç., 2023,P.6)، وتتعدد الطرق الصوفية في مصر وتكثر لها الأضرحة والمقامات حيث يمتد التصوف في عمق النفس المصرية ويأتي الزوار من كل مكان (Hidayat, Z., 2023,P.11)، وليس فقط في الريف وهو ما نلاحظه حول مساجد الحسين والسيدة زينب والسيدة نفيسة حيث الناس يتدفقون لتكريم الاولياء المفضلين لديهم، وفي الموالد أو الليالي التي تحيي ذكرى ميلاد القديسين (Jamal, & El-Bassiouny,2019,P.3)، يحول الغناء الديني وغيره من أشكال الاحتفالات المساجد والمناطق المجاورة لها إلى أماكن للمهرجانات (Badar, R., & Charadeo, S.2016,P.9)، والتصوف هي طريقة إسلامية تؤكد تطهير الذات روحياً من خلال افتراض ممارسات وتخصصات محددة، عادة من خلال الانتماء إلى جماعة أخوية معينة وزعيمها يكون شيخ الطريقة، والصوفية لها جذور تاريخية عميقة

في مصر (Navruz-Zoda, B.,2016,P.4)، ويتميز المشهد المصري بمئات المواقع المهمة للصوفية التاريخية والمعاصرة وكذلك تنتشر في اسيا (Mukhamednazarova,, 2020,P.16)، غالباً ما توصف الصوفية بأنها تصوف إسلامي، اليوم ما يقرب من ١٥ % من المصريين هم إما أعضاء في الأخوة الصوفية أو يشاركون في الممارسات الصوفية، وهناك ٧٧ طريقة صوفية يتم الاعتراف بها بشكل رسمي، ويوجد المجلس الأعلى للطرق الصوفية الذي تأسس عام ١٩٠٣م، وهو الهيئة الحكومية المسؤولة عن تنظيم الأخوة الصوفية، يشرف المجلس على تعيين الشيوخ (السلطات الصوفية)، ويمنح تصاريح الموالد، ويؤدي مجموعة متنوعة من المهام الأخرى (Abdel Fattah, A.,2022,P.8)، الهيئة مكلفة بضمان أن الممارسات الصوفية تتفق مع الأعراف والقوانين الإسلامية، وتشمل عشرة أعضاء منتخبين يمثلون شيخاً من مختلف الطوائف، و من الجدير بالذكر أن يضاف إليهم خمسة أعضاء معينين يمثلون جامعة الأزهر وعدة وزارات منها الأوقاف الدينية، الداخلية، الثقافة، والإدارة المحلية طبقاً للقانون رقم ١١٨ (١٩٧٦) ينص على أن الأوامر الصوفية تمنع من ممارسة أي أنشطة غير مصرح بها من قبل المجلس الأعلى.

### منطقة الدراسة:

منطقة الدراسة هي جمهورية مصر العربية التي يحدها شمالاً البحر المتوسط وجنوباً السودان وشرقاً البحر الأحمر ومن الشمال الشرقي قطاع غزة والأراضي المحتلة (فلسطين) وغرباً ليبيا، وتبلغ مساحة جمهورية مصر العربية حوالي ١,٠٠٢,٠٠٠ كيلومتر مربع، والمساحة المأهولة تبلغ ٧.٨ % من المساحة الكلية، وتقسم مصر إدارياً إلى ٢٧ محافظة، ولقبت مدينة القاهرة بمدينة الألف مئذنة وهو اللقب الذي أطلقه عليها الرحالة

القدامى الذين كانوا يتوقفون بها خلال رحلاتهم، وذلك لكثرة المساجد والمآذن الموجود فيها منذ فجر الإسلام.



المصدر: من عمل الباحثان اعتمادًا على - خرائط الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء، الحدود الإدارية لمصر، ٢٠١٩م - الصور الفضائية، Google Earth، ٢٠٢٢م. باستخدام

برنامج ARC GIS 10,8

شكل (١) موقع جمهورية مصر العربية

### أسباب اختيار الموضوع:

يمس موضوع الدراسة جانباً من جوانب تطبيقات أدوات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في مجال جغرافيا السياحة وكذلك السياحة الدينية للوقوف على واحدة من أهم

الظواهر الخاصة بنشاط سياحي روحاني رئيس في مصر الا وهو مرآد أولياء الله الصالحين من المتصوفة، ومحاولة الفهم الجغرافي للمغريات السياحية والدينية والسلوكية بجمهورية مصر العربية ثم لقاء الضوء على ذلك النمط السياحي، وقد جاء اختيار موضوع الدراسة للأسباب التالية: -

- ١- يحظى التصوف بمكانة اجتماعية وعالمية لا يستهان بها.
- ٢- يشكل نمط السياحة الدينية مصدراً مهماً للدخل القومي، وتسعى الدراسات التنموية للاهتمام به للحد من البطالة.
- ٣- تعد ظواهر التصوف والروحانيات مجالاً لاهتمام كثير من العلوم، ويتجلى ذلك في حيثيات جغرافيا السياحة والتي تهتم بسلوك الانسان واتجاهاته ودوافع اتخاذ القرارات للوجهة السياحية المعنية.
- ٤- تنوع وتعدد الطرق الصوفية في أقاليم مصر المختلفة ، وتعدد الاحتفالات الصوفية التي يقومون بها ومظاهرها في محافظات مصر المختلفة ، وهو ما يوفر مادة علمية ثرية للبحث والدراسة.

### اهداف الدراسة:

يهدف البحث بصفة عامة إلى ابراز الجوانب التطبيقية النفعية للدراسات الجغرافية وذلك من خلال دراسة المقومات الجغرافية للخدمات السياحية واللوجستية بمنطقة الدراسة عن طريق ما يلي:

- ١- الاستفادة الاقتصادية من هذا النمط السياحي المتفرد في ظل الانتشار الجغرافي الواسع له.
- ٢- ابراز دور سياحة المقامات الدينية بين أنماط السياحة الدينية الداخلية.
- ٣- رصد الظاهرة جغرافياً وتحديد مدي مساهمتها في اقتصاديات السياحة لدى الدولة.

- ٤- تحديد مواسم السياحة الدينية الصوفية بين افراد عينة الدراسة.
- ٥- التعرف على خصائص وافدي سياحة المقامات ديموجرافياً واقتصادياً واجتماعياً.
- ٦- عرض اهم المشكلات التي تعوق تنمية السياحة الدينية بمنطقة الدراسة.
- ٧- تقديم مقترحات للتطبيق الأنسب للسياحة الدينية لتصبح مقصداً ناجحاً ومتميزاً حتى يمكن ادراجها على خريطة السياحة العالمية لمصر.
- ٨- دراسة مستقبل السياحة الدينية في مصر وكيف يمكن التخطيط من اجل تنميتها.

### أهمية الدراسة:

- ١- إشكالية التكامل بين السياحة الدينية والمزارات الدينية في مصر.
- ٢- الانتشار الجغرافي الواسع للمقامات الصوفية بجميع أنحاء جمهورية مصر العربية.
- ٣- تأثر شريحة كبيرة من المجتمع بالطرق الصوفية.
- ٤- اختلاف الطبيعة الجغرافية لكل مقام واختلاف حجم الوفود من منطقة لأخرى.
- ٥- تحليل الواقع الجغرافي للسياحة الدينية في مصر مع نقصي اراء السائحين.
- ٦- عرض المشكلات التي تعوق النمط السياحي مع طرح الحلول المناسبة لتنميتها.
- ٧- التعرف على مقومات السياحة الدينية ومدى توافرها في مصر.
- ٥- تسهم السياحة الداخلية بشكل فعال في تحقيق مستوى عالٍ من الرفاهية سواءً النفسية أم الاجتماعية أم الصحية أم الاقتصادية أم البدنية أم الفكرية للفرد والمجتمع بشكل عام.

### مشكلة الدراسة:

ارتفاع الأسعار وكثرة الضرائب فيما يتعلق بتكاليف السياحة الخارجية لذا يتجه السكان الى السياحة الداخلية وزيارة تلك المقامات الصوفية وكذلك آل البيت وهناك عدة

مشكلات في السياحة الداخلية منها خطورة أو عدم صلاحية العديد من الطرق الداخلية والخارجية التي تربط محافظات ومدن الدولة خاصة التي تحتوي على أماكن أثرية ودينية ببعضها، وكذلك نقص وعدم كفاية الخدمات التي يحتاجها السياح على الطرق المؤدية للأماكن السياحية وعدم تهيئة بعض المناطق التي يذهب إليها السياح، وافتقادها للعديد من الضروريات خاصة السكن مثل منطقة أبو الحسن الشاذلي جنوب البحر الأحمر مثل: فنادق الثلاث نجوم لذوي الدخل المحدود في اضرحة بعض المحافظات، وكذلك النظافة في تلك المناطق، وقلة بعض الخدمات المشجعة على السياحة الدينية في تلك المناطق، مع انخفاض دخل الفرد الإجمالي في بعض الدول خاصة الدول النامية، ترتب عليه عدم قدرته على الخروج للسياحة والترفيه باعتبارها من الكماليات، كونه مشغولاً بتوفير الحاجات الأساسية أولاً، وكذلك عدم الرغبة لدى الكثير من المواطنين في زيارة الأماكن والمعالم التاريخية والأثرية في البلاد، ويرتبط ذلك بضعف الوعي السياحي والثقافي بأهمية ومكانة هذه المعالم السياحية الدينية والأثرية.

### تساؤلات الدراسة:

- ١- ماهية الصوفية ومن هم أهل الصفة؟
- ٢- ما هي المقومات الجغرافية الواجب توافرها للسياحة الدينية في مصر؟
- ٣- ما هو الدور المحتمل للسياحة الدينية في عملية التنمية الاقتصادية، وتحسين الدخل؟
- ٤- ما هي أماكن إقامة تلك النشاط السياحي بتلك المناطق؟
- ٥- ماهي مشكلات التي تواجه نمط السياحة الدينية الصوفية في مصر؟

## الدراسات السابقة:

اعتمدت الدراسة على بعض الدراسات في تخصصات مختلفة كدراسات استرشادية للبحث وتنوعت تلك الدراسات ما بين العربية وغير العربية وهو ما سوف يتم عرضه.

اولاً: الدراسات العربية: ومن أهم هذه الدراسات دراسة (مصطفى، ٢٠٠٨ م) التي ناقشت اشكال السياحة والعوامل المؤثرة في الطلب السياحي الداخلي في السودان ، وتوصلت الدراسة الي تحديد أنماط السياحة في السودان والعوامل المؤثرة فيه ، واوصت الدراسة بضرورة توجيه السياسات الحكومية من الدولة وسن التشريعات والقوانين التي تنظم وتسهل وتروج للسياحة الدينية بالسودان، وناقشت دراسة (عبد العظيم، ٢٠١٠م)، مرقد آل البيت بالقاهرة والتوزيع الجغرافي لها وكذلك التركيز الجغرافي لتلك الاضرحة بالقاهرة، واوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بهذا النمط السياحي وكذلك انشاء صناديق خاصة لترميم تلك الاضرحة، وكذلك إقامة المعارض التجارية الإسلامية المتخصصة التي يعتمد سائحوها على زيارة تلك المقامات مع انشاء شبكة معلومات سياحية عالمية عبر الانترنت، كما ان هناك العديد من المقالات الالكترونية المنشورة (وائل مجدي، ٢٠١٤ م) والمعنون بالموالد والاضرحة في الدول العربية ظواهر تحولت الي ثقافة وتحدث في مقالته عن زيارة الاضرحة منذ قديم الأزل والعادات والتقاليد التي أصبحت ثقافة لبعض الشعوب مثل مصر والسودان، وأكدت دراسة (الصاوي، ٢٠١٧م)، والتي تناولت السياحة الدينية لأديرة وادي النطرون والتي اكدت على أهمية ودور الوازع الديني في تحريك الآلاف السياح من مكان إقامتهم إلى حيث توجد المزارات الدينية سواء كانت داخل بلادهم أم خارجها وبالرغم من ذلك ما زالت صناعة السياحة الدينية ضعيفة، مما استوجب ضرورة إلقاء الضوء من أجل تحديد المشكلات أو المعوقات للسياحة الدينية الوافدة إليه، وعدم تناسق الطاقة الاستيعابية مع أعداد السائحين الوافدين.

ثانياً: الدراسات غير العربية: ومنها دراسة (El-Gohary, H, 2016) التي أوضحت مفهوم السياحة الحلال (كفئة فرعية من السياحة الدينية) وجذورها ومبادئها، وناقشت دراسة (Haque, A., & Momen, A, 2017)، نموذج للسياحة الإسلامية وتطرت الدراسة نحو الدافع الديني والسلوكي وقياس درجة الرضا السياحي في ماليزيا، من خلال التفاعلات الاجتماعية والشبكات في المجتمع ومحاولة لقاء الضوء على تلك التوجهات والمشكلات ومعالجتها للوصول لأفضل النتائج، بينما القت دراسة (Nurani, S, ) (2018) الضوء علي التصوف في العالم الإسلامي والتصوف الحضري المواكب للعصر، وجاءت دراسة (Zamani-Farahani, H& Farsani, T, 2018) عن دور السياحة الإسلامية في الشرق الأوسط ومدى دعمها للاقتصاد، وأشارت دراسة (Ozcan, C. & Şimşek, Ç, 2019)، عن الآثار الاقتصادية الإقليمية وطرق تسويق السياحة الدينية في مدينة قونية التركية، بينما اكدت دراسة (Patwardhan, ) (V., & Mallya, J, 2020) عن ولاء الزوار لوجهات السياحة الدينية الصوفية والارتباط بالمكان والتجربة العاطفية والانتماء الديني، وأكدت دراسة (Yasuda, S,2020) عن الأهمية الاجتماعية للمرشدين الدينيين وما يتعلق بممارسات المرشدين السياحيين للسياحة الدينية والسياحة الحلال، وأوضحت دراسة (Fattah, A, 2022) السياحة الصوفية وتطورها الحالي.

### فرضيات الدراسة:

تأتى فرضيات الدراسة عن طريق التحليل المكاني للنشاط القائم في المنطقة تضع الدراسة عدة فروض بحثية تحاول إثباتها أثناء البحث والدراسة وهذه الفروض هي:

- ١- تعدد أنواع السياحة والمزارات الدينية في مصر.
- ٢- يزور المراقدين الصوفية كثير من السياح بحثاً عن العلاجات الروحانية بالمنطقة.

- الفرضية الاولى: نقص الخدمات اللوجستية والتأمين ببعض المناطق.
- الفرضية الثانية: ارتفاع اعداد الصوفية في مصر.

### صعوبات ومراحل الدراسة:

واجه الباحثان بعض الصعوبات التي لم تؤثر على جدية البحث والاستمرار فيه، ولكن وجب التنويه عنها لحث الباحثين اقرانها على ضرورة توقع صعوبات في أي عمل بحثي تهون أمام إرادة الباحث وقوة عزيمته في انجاز بحثه ومنها على سبيل المثال:

- ١- عدم وجود الإحصاءات الدقيقة والرسمية بين الجهات الحكومية المختلفة عن السياحة الدينية.
- ٢- صعوبة التعامل مع بعض المريدين نظراً للعادات والتقاليد.
- ٣- البعد الجغرافي وكذلك كبر النطاق الجغرافي لمنطقة الدراسة.

### مناهج وأساليب الدراسة:

تستعين الدراسة ببعض المناهج والأساليب لإبراز المقومات الجغرافية للنشاط السياحي والتوزيع المكاني للمقامات الصوفية في الجمهورية، واهمها المنهج التاريخي الذي يدرس تطور الصوفية ونشأتها والتطور التاريخي لها وكذلك التطور التاريخي لتلك المقامات، وكذلك ركزت الدراسة على المنهج السلوكي الذي يهتم بالطرق التي يتفاعل فيها النشاط البشري والثقافي والاجتماعي مع العوامل والأوضاع البيئية، وكذلك تم الاعتماد على منهج التحليل المكاني حيث يدرس خصائص المكان، لتحديد أثره في النشاط السياحي للسكان، مع مراعاة اتباع المنهج الموضوعي كمنهج عام في الدراسة الجغرافية، كما اعتمدت الدراسة على عدد من الأساليب ومنها الكمية والاحصائية، والبيانات الرقمية للوصول إلى أفضل النتائج الممكنة عن طريق برنامج (SPSS)،

والاستعانة بالأسلوب الكارتوجرافي والصور الفوتوغرافية لإظهار الاختلافات المكانية، بينما جاءت الدراسة الميدانية، مع بعض الشيوخ سواء في القاهرة أو طنطا والبحر الاحمر، تم توزيع (٢٠٠٠) استبانة تم استبعاد منها (١٠٠) استمارة والصحيح (١٩٠٠) ، وتم توزيعها علي مدار عام كامل، بداية من مسجد سيدي المرسي أبو العباس بالإسكندرية (١٩٠) بنسبة (١٠ %) من إجمالي العينة، مقام السيد البدوي بمدينة طنطا محافظة الغربية عدد (٢٥٠) استبانة بنسبة (١٣.١ %)، مسجد الرفاعي بالقاهرة (٢٢٠) استبانة، مسجد فاضل بمدينة السادس من أكتوبر (٢٠٠) استبانة، مقام السيد الفولي بالمنيا (١٥٠) ، جلال الدين السيوطي (٢٠٠)، السيد العارف بالله سوهاج (١٥٠) استبانة، والسيد عبد الرحيم القنائي (١٩٠)، أبو الحجاج الاقصري (١٨٠) مفردة بنسبة (٩,٤ %)، السيد الشاذلي بمرسي علم وادي حميثة (١٧٠) مثلت نسبتهم (٨,٩ %) من إجمالي العينة.

#### • هيكل الدراسة:

أولاً: نشأة وتطور الصوفية.

ثانياً: التوزيع الجغرافي لأشهر المقامات الصوفية في مصر.

ثالثاً: التحليل المكاني لمراكز الطرق الصوفية في مصر.

رابعاً: موسمية السياحة الصوفية والليالي السياحية في مصر.

خامساً: خصائص الوافدين الي المقامات الدينية.

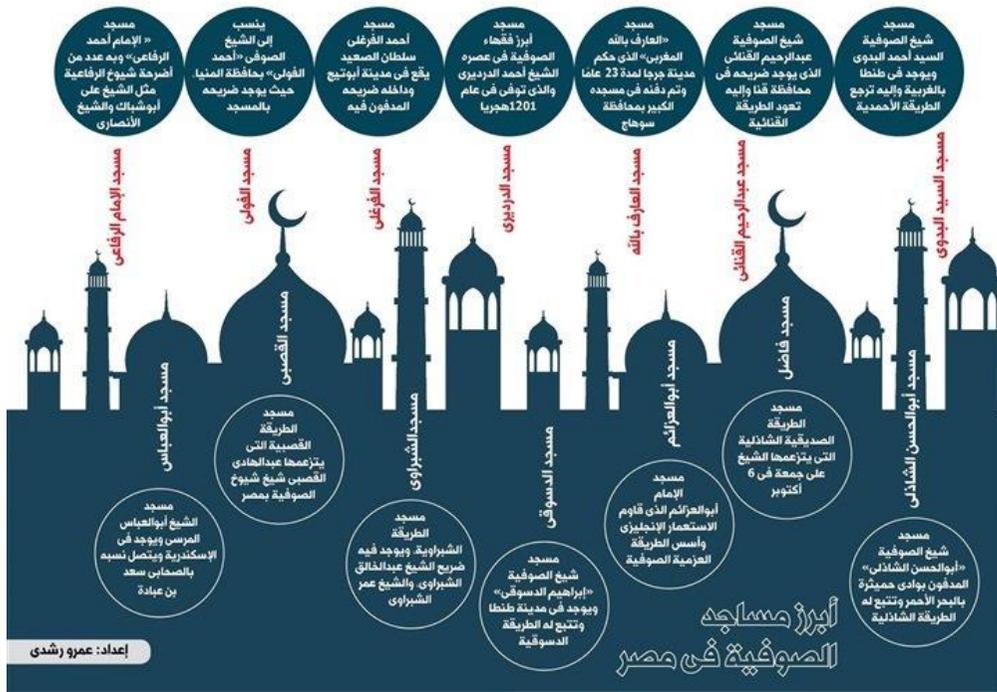
سادساً: الآثار الاقتصادية والاجتماعية للسياحة الدينية وإمكانات تنميتها.

## أولاً: نشأة وتطور الصوفية.

التصوف تصورات دينية انتشرت في العالم الاسلامي في بداية الأمر كنزعات فردية تدعو إلى العبادة والزهد في الحياة، وذلك كرد فعل لزيادة الفساد والترف الحضاري (الطيب، ٢٠٢٤م، ص ١٦٦)، ثم تطورت تلك النزعات فيما بعد ذلك حتى صارت طرقاً وحركات منظمة ومعروفة باسم الطرق الصوفية، ولا شك ان ما يدعو اليه الصوفية من الزهد والورع والرضا، انما هي أمور من الاسلام الذي يحث على التمسك بها والعمل من اجلها (Rashid, A. G, 2018)، فالمتصوفة يتوخون تربية النفس والسمو بها بغية الوصول الى معرفة الله تعالى بالكشف والمشاهدة لا عن طريق اتباع الوسائل الشرعية (النجم، ٢٠١٣م، ص ٢٧)، وعرف أهل الصفة قديماً أو أصحاب الصفة بأنهم فريق من المسلمين المهاجرين الذين أسكنهم النبي (صلى الله عليه وسلم) في الصفة وكان يتعهدهم بنفسه ويكرمهم ويطعمهم وينفق عليهم ويدعوهم إلى تناول الطعام في بيته ويهتم بأمور معيشتهم وتعليمهم، وكان الانصار أيضاً يقدمون لهم الطعام كلما تيسر ذلك لهم (ربيع، ٢٠٢١م، ص ٦٠١).

## ثانياً: التوزيع الجغرافي لأشهر المقامات الصوفية في مصر.

تعد الطرق الصوفية في مصر من الظواهر الدينية والاجتماعية، التي تمتد جذورها إلى القرن الرابع الهجري؛ وتنتشر في جميع أنحاء مصر، فالطرق الصوفية موجودة في أغلب القرى المصرية من أقصى الصعيد إلى محافظات الوجه البحري، ووصل عدد الطرق في مصر لأكثر من ٧٧ طريقة معظمها تفرع من ٦ طرق كبرى، أشهرهم الطريقة البدوية، والرفاعية، والجيلانية.



المصدر: شبكة المعلومات الدولية، [www.bing.com](http://www.bing.com)، نقلاً عن عمرو رشدي.

شكل (٢) أبرز مساجد الصوفية في مصر

### جدول (١) المقامات الدينية الصوفية في جمهورية مصر العربية.

تسلسل	اسم / المقام	النشأة	آخر تجديد من قبل الدولة	الطريقة	الموقع	المساحة
١	السيد احمد البديوي	١٢٧٦	٢٠٠٥ م	الاحمدية	الغربية- طنطا	٦٠٠٠ م٢
٢	أبو الحسن الشاذلي	١٢٥٨	٢٠١٥ م	الشاذلية	البحر الأحمر وادي حميثة	٤٠٠٠ م٢
٣	عبد الرحيم القنائي	١١٦٣	١٩٤٨ م	القنائية	قنا	٣٥٠٠ م٢
٤	العارف بالله المغربي حاكم جرجا ٢٢ عام	١٣٩٢	١٩٩٣ م	الشاذلية	المسجد الكبير سوهاج	٧٠٠٠ م٢
٥	مسجد فاضل يتزعمها الشيخ على جمعة	ب- ت	٢٠٠٢ م	الصديقية الشاذلية	الجيزة - ٦ اكتوبر	١٥٠٠ م٢

سياحة المقامات الصوفية في مصر: دراسة في جغرافية السياحة ولاء نجيب و خالد إبراهيم بدرة

تسلسل	اسم / المقام	النشأة	آخر تجديد من قبل الدولة	الطريقة	الموقع	المساحة
٦	مسجد أبو العزائم	ب- ت	١٩٦٩ م	العزمية الصوفية	القاهرة السيدة زينب	١٠٠٠ م٢
٧	مسجد إبراهيم الدسوقي كفر الشيخ	١٢٧٧	١٩٧٦ م	الدسوقية	كفر الشيخ	٦٤٠٠ م٢
٨	مسجد احمد الدديري	١٢٠١ هـ ١٧٨٦ م	٢٠١٣ م	الطريقة الخلوتية	القاهرة درب الاحمر	١٧٠٠ م٢
٩	احمد الفرغل سلطان الصعيد	القرن ٨ هـ	١٩٨٩ م	القطبانية	أسيوط ابوتيج	٢ م ٨٠٤
١٠	احمد الفولي	١٣٦٥ هـ	١٩٤٦ م	الصوفية	المنيا	٤٢٠٠ م٢
١١	احمد الرفاعي	١٨٨٠ - ١٩١٢ م	٢٠٠٠ م	الرفاعية	القاهرة	٦٥٠٠ م٢
١٢	المرسي أبو العباس	١٥٩٦ م	١٩٤٣ م	الشانلية	الانفوشي - الاسكندرية	٣٠٠٠ م٢
١٣	عبد الهادئ القصبي	١٩٧٩ م	٢٠١٨ م	القصبية	الدقهلية	٢ م ١٤٠٠
١٤	مسجد عبد الخالق وعمر الشبراوي	١٧٥٨ م	٢٠٠٩ م	الشبراوية	القاهرة	٢٠٠٠ م٢
١٥	أبو خليل	ب - ت	٢٠١٥ م	الخليلية	الزقازيق - الشرقية	٢٥٠٠ م٢
١٦	أبو الحجاج الاقصري	١٢٨٦ م	٢٠١٩ م	الصوفية	الاقصر	٣٠٠٠ م٢

المصدر: المجلس الأعلى للطرق الصوفية، تقارير غير منشورة، سنوات مختلفة.



الشيخ الجيلاني والرفاعي والدسوقي، وتعد من أكبر الطرق الصوفية في مصر ولها فروع كثيرة وشاراتهم العمامة الحمراء والعلم الأحمر، وتنتشر الطريقة في جميع أنحاء مصر، ومريديها أكثر من ٢ مليون، ومن أشهر رموز هذه الطريقة الشيخ عبد العال البدوي. وتشير المرئية الفضائية (٣)، أن مسجد السيد البدوي يقع في مدينة طنطا بمحافظة الغربية، على بعد ٤٣٠ م من محطة قطار طنطا مما ساهم في سهولة الوصول إلى المسجد، ويتسم موقع المسجد بكثافة حركة المشاة نظرا لانتشار الأنشطة التجارية والمطاعم حول المسجد، حيث يعد موقع المسجد جزء من منطقة الأعمال المركزية بالمدينة، وهو بدوره أدى إلى توفير الخدمات اللوجستية للزائرين.

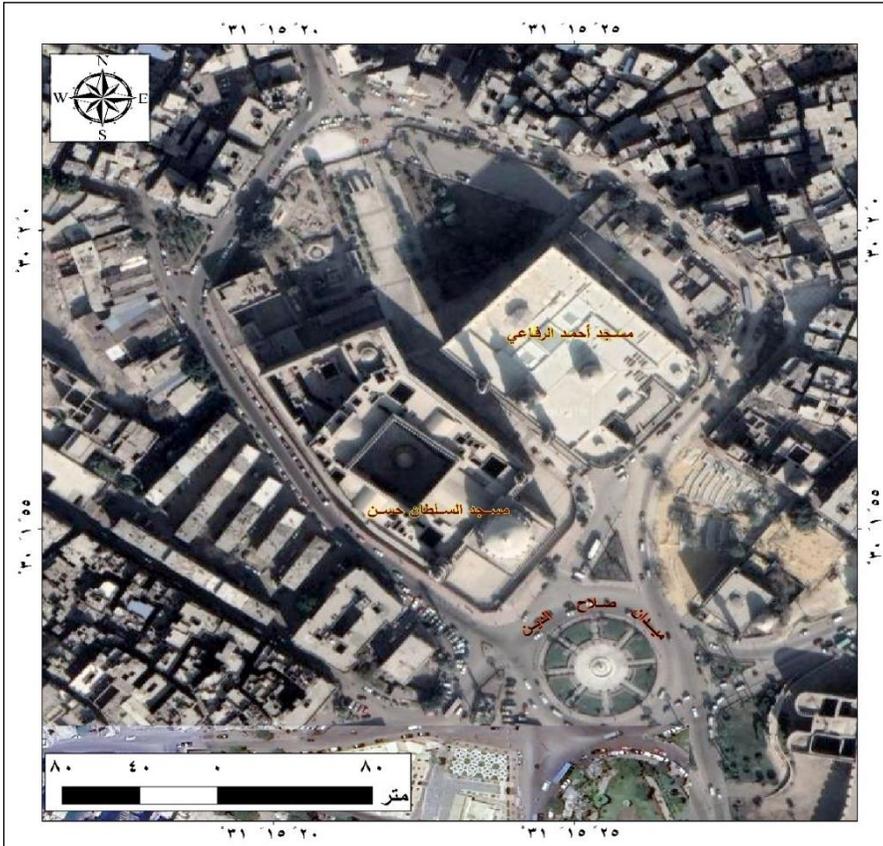


المصدر: بالاعتماد على الصور الفضائية، Google Earth، ٢٠٢٤م. باستخدام برنامج Arc GIS 10,8.

شكل (٤) مسجد السيد البدوي بمدينة طنطا

### • الطريقة الرفاعية.

تنسب الطريقة الرفاعية إلى الشيخ أحمد الرفاعي المولود في العراق، ونسبه يرجع للإمام موسى الكاظم، وتنتشر الطريقة الرفاعية في كافة أنحاء مصر، وشيخها الشيخ طارق الرفاعي ومكان الطريقة موجودة في مسجد الرفاعي بمنطقة القلعة، وعدد مرديها ٦ مليون ومنتشرين في مصر ودول كثيرة، كما يتضح من المرئية الفضائية شكل (٤)، إن مسجد أحمد الرفاعي يقع في قسم الخليفة بمحافظة القاهرة، بجوار مسجد السلطان حسن والذي يقع غرب مسجد أحمد الرفاعي، ويطل مدخل المسجد على ميدان صلاح الدين الذي يربط بين شوارع الرفاعي، والسلطان حسن، وسكة المحجر، وصلاح الدين، بجانب شارع شيخون، ويتسم موقع المسجد بالكثافة السكانية المرتفعة، وبصعوبة انتظار السيارات بالقرب من المسجد.



المصدر: بالاعتماد على الصور الفضائية، Google Earth، ٢٠٢٤م. باستخدام برنامج ARC GIS 10,8.

شكل (٥) مسجد أحمد الرفاعي بمحافظة القاهرة

### • الطريقة القادرية

تنتسب الطريقة القادرية إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني المولود في بلاد فارس، ويعتبره المتصوفة أول من نادي بالطرق الصوفية، وتنتشر الطريقة القادرية (الجيلانية) في القاهرة، عدد مرديها أكثر من مليون شخص ومن أشهرهم الشيخ عبد الوهاب الجيلاني.

### • الطريقة الشاذلية.

الطريقة الشاذلية وتنسب إلى الشيخ أبو الحسن الشاذلي المولود في المغرب، ويبلغ عدد مرديها أكثر من مليونين ومن أشهر رموزها المرسي أبو العباس وابن عطاء السكندري، (الطحلاوي، ٢٠١٥م، ص ٧)، ويتضح من المرئية الفضائية شكل (٥)، أن المسجد يقع بقرية الشيخ الشاذلي بمحافظة البحر الأحمر على مساحة ٤٠٠٠ متر مربع، ويبعد عن مدينة مرسى علم نحو ١٥٠ كيلو متر، وترتبط القرية بطريق مرسى علم- الشيخ الشاذلي، وطريق حلايب-أسوان، ويقع المسجد ببطن وادي حميثة بصحراء عيذاب بين جبال البحر الأحمر، وقد تم تأمين المسجد والقرية من أخطار السيول بمنظومة سدود على روافد وادي حميثة.



المصدر: بالاعتماد على الصور الفضائية، Google Earth، ٢٠٢٤م. باستخدام برنامج ARC GIS 10,8.

شكل (٦) مسجد أبو حسن الشاذلي بمحافظة البحر الأحمر

#### • الطريقة الدسوقية.

هي إحدى الطرق الصوفية التي تنتشر بشكل كبير في مصر، وتنتسب إلى السيد محمود الدسوقي، وهو أحد أقطاب الصوفية الأربعة، وهو واحد من أهم المزارات الصوفية الكبيرة في مصر والعالم الإسلامي، يزور مسجد الدسوقي الآلاف من الزوار من جميع أنحاء مصر، ويتضح من المرئية شكل (٦)، أن مسجد إبراهيم الدسوقي يقع في مدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ، ويبعد المسجد عن فرع رشيد نحو ٤٠٠ متر، وعن محطة قطار دسوق ١ كيلو متر، ويتسم موقع المسجد بارتفاع الكثافة العمرانية من جميع الجهات

من حوله باستثناء الاتجاه الجنوبي الغربي الذي يتسم بارتفاع حركة المشاة، حيث يقع الميدان الإبراهيمي، وحدائق الميدان الإبراهيمي وصولاً لشارع الجيش ثم شارع الكورنيش.



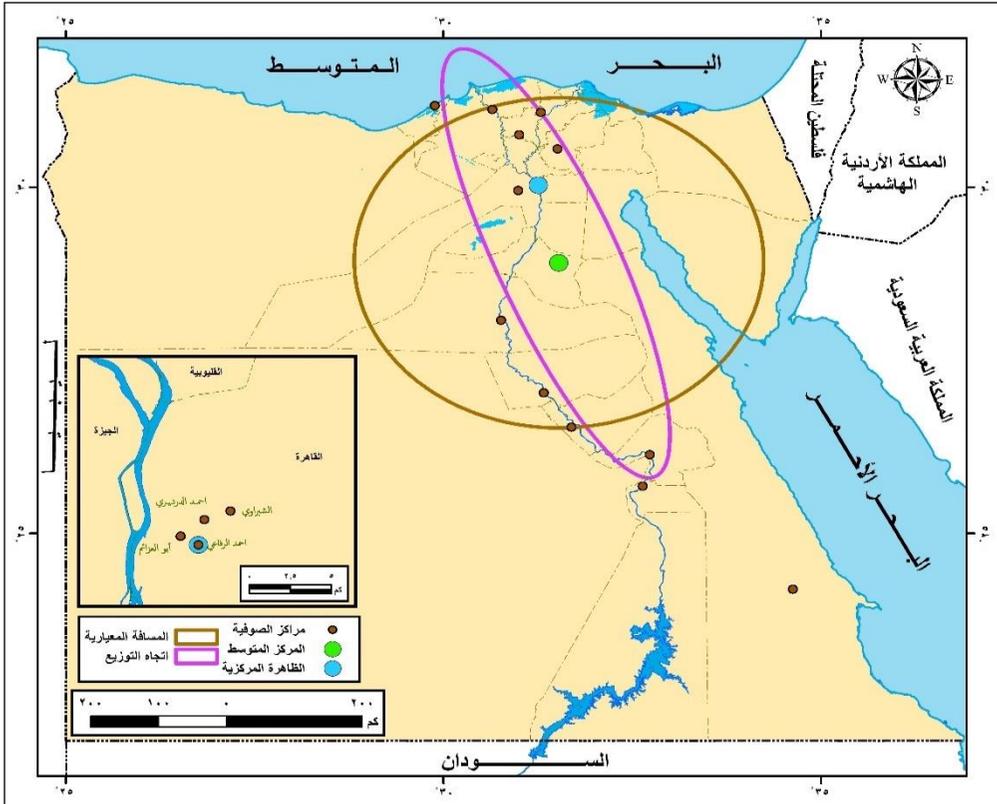
المصدر: بالاعتماد على الصور الفضائية، Google Earth، ٢٠٢٤م. باستخدام برنامج ARC GIS 10,8

شكل (٧) مسجد إبراهيم الدسوقي بمحافظة كفر الشيخ

ثالثاً: التحليل المكاني لمراكز الطرق الصوفية في مصر.

يعرف التحليل المكاني بأنه منهجية تحليلية لتصميم قدرة موقع ما لدعم نشاط إقليمي محدد، حيث تعد التحليل المكاني، أو الإحصاءات المكانية عبارة عن عدة تقنيات تستعمل طرق تحليل مختلفة تركز على تحليل البيانات الجغرافية لموقع معين لمعرفة الإمكانات الجغرافية الكامنة به (أحمد والطيب، ٢٠٠٧م، ص ٤٤)، وتتباين مستويات العلاقات الترابطية بين الظواهر الجغرافية فهي تكون قوية، أو ضعيفة أو علاقات

طردية أو عكسية؛ حيث إن التغير الذي ينتابها يعد محصلة التغير في ظواهر مكانية وزمانية، ويبدأ التحليل المكاني بوصف الظاهرة، وتوزيعها الجغرافي وعلاقتها المكانية بالظواهر الأخرى المجاورة لها (عبدالرحمن ومحمود، ٢٠١٢م، ص ١٦).



المصدر: وباستخدام أدوات التحليل الإحصائي المكاني **Spatial Statistics Tools** ببرنامج **ArcGIS**

شكل (٨) التحليل المكاني لتوزيع مراكز الصوفية في مصر

ويعد التحليل المكاني من أفضل الأساليب المستخدمة لقياس العلاقات المكانية بين الظواهر حيث تسهم العديد من المقاييس التحليلية في فهم خصائص الظواهر الموزعة مكانياً، وبخاصة الموزعة على هيئة نقاط، ومنها: قياس الموقع المركزي والموقع المتوسط واتجاهات التوزيع والمتوسط المعياري ونمط التوزيع، بما يحقق أعلى كفاءة في

تقديم الخدمة للمستفيدين منها، وقد أتاحت تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية الأدوات والمقاييس التحليلية التي تساعد على فهم خصائص التوزيع المكاني للظواهر، وقد اعتمدت الباحثان على العديد منها لتحليل وتقييم كفاءة توزيع مراكز الصوفية في مصر. كما يوضح الشكل (٨) تطبيق لبعض أساليب التحليل المكاني على توزيع مراكز الصوفية على مستوى الجمهورية، وفيما يلي تفسير لنتائج التحليل:

### ١- الظاهرة المركزية Central Feature

يساعد هذا التحليل على تحديد الظاهرة التي تقع في مركز الظواهر الموزعة مكانياً، ومن ثم فهي تتمتع بموضع مركزي داخل المنطقة التي تخدمها مقارنة بغيرها، وبتطبيق التحليل على توزيع مراكز الصوفية، فقد أظهرت النتائج أن الظاهرة المركزية تتفق مع مسجد أحمد الرفاعي بمحافظة القاهرة، حيث تعد محافظة القاهرة هي عاصمة الطرق الصوفية في مصر طبقاً لهذا التوزيع.

### ٢- المركز المتوسط Mean Center

يعد المركز المتوسط من أدوات التحليل الإحصائي المكاني للبيانات المكانية ضمن بيئة نظم المعلومات الجغرافية، وهو من أبسط أنواع المقاييس التي تهدف إلى تحديد المركز المتوسط لأي توزيع مكاني للظواهر الجغرافية لإبراز تركيز توزيع الظاهرة من خلال قياس معدل الإحداثيات المكانية بعناصر الظاهرة المدروسة بدون تأثير متغيرات أخرى، وقد تبين أن المركز المتوسط يقع في محافظة بني سويف على بعد ١٢٨ كيلو متر من الظاهرة المركز - مسجد أحمد الرفاعي بمحافظة القاهرة-، ما يبرز تبعثر توزيع المراكز الصوفية وتباعدها في مصر.

### ٣- المسافة المعيارية Standard distance

تبرز قيمة المسافة المعيارية نص قطر الدائرة المعيارية التي تحدد مكان تركيز أغلب الظواهر التوزيعية، وتعد ذات أهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية لتحديد تشتت أو تركيز

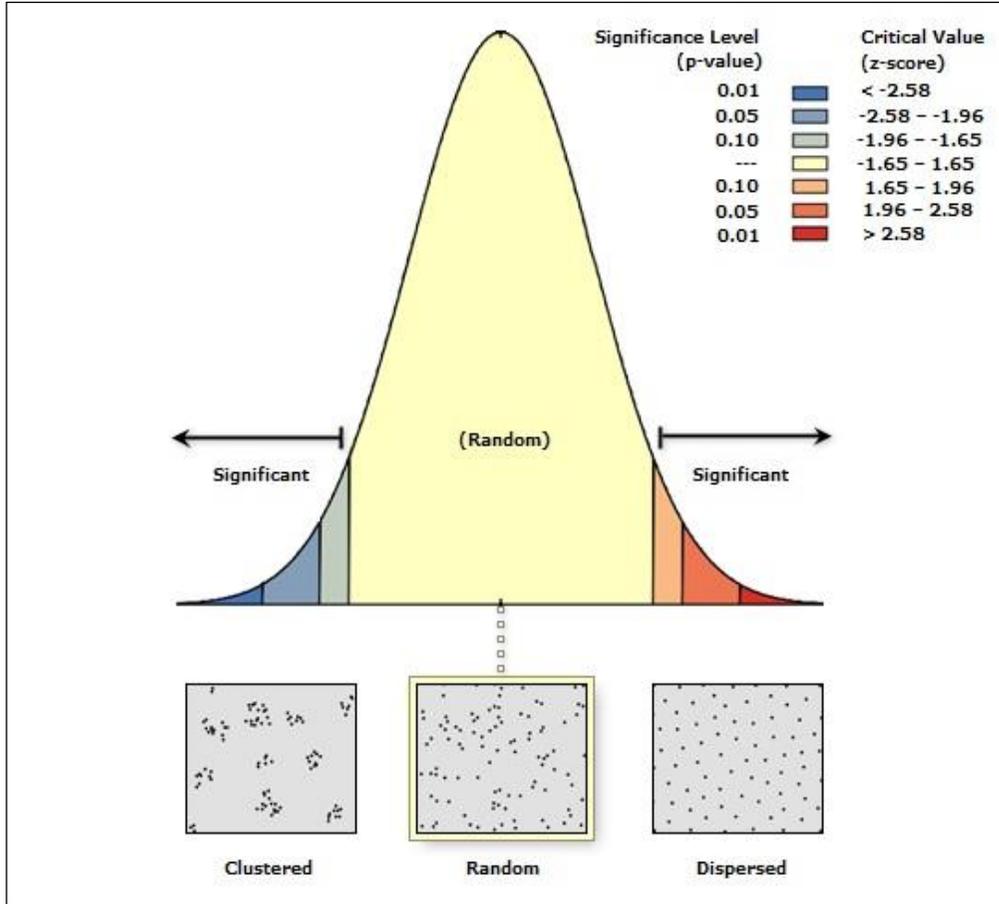
توزيع ظاهرة ما، فكلما كانت قيمة المسافة المعيارية كبيرة زاد تشتت التوزيع والعكس صحيح، وبقياس المسافة المعيارية تبين أنها تبلغ نحو ٢٣٤ كيلو متر، ما يؤكد تبعثر توزيع مراكز الصوفية وتباعدها.

#### ٤- التوزيع الاتجاهي Directional Distribution

يوضح التوزيع الاتجاهي الاتجاه العام لتوزيع الظاهرة من خلال رسم شكل بيضاوي بزواوية ميل تحدد اتجاه توزيع الظاهرة، وقد تبين من تطبيقه أن قيمة المسافة المعيارية في اتجاه المحور  $X = ٨٠$  كيلو متر، وقيمة المسافة المعيارية في اتجاه المحور  $Y = ٣٦٥$  كيلو متر، ما يعني أن اتجاه التوزيع شمالي غربي - جنوبي شرقي.

#### ٥- الجار الأقرب Average Nearest Neighbour

يعد معامل الجار الأقرب من الأساليب المستخدمة في القياس الدقيق لعلاقة الظاهرة مع الظواهر الأخرى، وقياس مدى تشتت أو تركيز المعالم الجغرافية وبالتالي قياس النمط التوزيعي النقطي، وتتراوح قيمة المعامل بين (صفر - ٢.١٥)؛ فكلما اقتربت القيمة من صفر فهذا يشير إلى أن نمط التوزيع متجمعا، بينما إذا زادت قيمة المعامل واقتربت من حده الأقصى فهذا يشير إلى أن نمط التوزيع منتظم أو منتشر، أما إذا بلغت القيمة واحد؛ فهذا يشير إلى أن نمط التوزيع عشوائي (Taylor, P.J.,1977,P.156) وتبين من تطبيق معامل الجار الأقرب - الشكل (٨) - أن نمط توزيع المراكز الصوفية يميل إلى النمط العشوائي، حيث بلغ قيمة المعامل نحو ١.١، ويؤكد ذلك الدرجة المعيارية البالغة ١.٠١.



المصدر: باستخدام أدوات التحليل الإحصائي المكاني Spatial Statistics Tools ببرنامج ArcGIS

الشكل (٩) معامل الجار الأقرب لتوزيع مراكز الصوفية في مصر

#### رابعاً: موسمية السياحة الصوفية والليالي السياحية في مصر.

عادة ما تكون السياحة الدينية في فترات موسمية وتكون في أوقات محددة من السنة، وكذلك يتم تخصيص أوقات معينة وميزانية مالية لهذه الأوقات؛ لكي يتم تحسين المرافق العامة وتطويرها وصيانة جميع الأماكن المخصصة للعبادة (Sufi, W., Herlinda, ) (D.,2023, p.7)؛ وذلك لكي يتم تحصيل المبالغ المالية المناسبة والضرائب والإيرادات المالية بناءً على جودة الخدمات المقدمة.

جدول (٢) موسمية الليالي السياحية لأشهر الاحتفالات الصوفية في جمهورية مصر العربية.

تسلسل	اسم المقام	موسم الاحتفال	اعداد الزوار
١	السيد احمد البدوي	١١ - ١٧ أكتوبر	٢ مليون زائر
٢	السيد أبو الحسن الشاذلي	بداية ذي الحجة تزامناً مع الحج	١.٥ مليون زائر
٣	السيد عبد الرحيم القنائي	بداية شهر شعبان لمدة ١٥ يوم	٢.٥ مليون زائر
٤	السيد العارف بالله المغربي	٢ يونيو من / عام لمدة ١٥ يوم	٣ مليون زائر
٥	السيد فاضل / الطريقة الصديقية	من ٨ / ٢٢ نوفمبر / عام	مليون زائر
٦	السيد محمد أبو العزائم	الثاني من شهر رجب / عام	مليون زائر
٧	السيد إبراهيم الدسوقي	شهر أكتوبر لمدة أسبوع / عام	٢ مليون زائر
٨	السيد احمد الدرديري	١٨ أكتوبر من كل عام	١.٥ مليون زائر
٩	السيد احمد الفرغل	١ يوليو / ١٥ يوليو / عام	مليون زائر
١٠	السيد احمد الفولي	أسبوع من شهر رجب / عام	٢ مليون زائر
١١	السيد احمد الرفاعي	١٧ نوفمبر من كل عام	٣ مليون زائر
١٢	السيد المرسي أبو العباس	١٤ - ٢٠ يوليو / عام	٤ مليون زائر
١٣	السيد احمد الخليلي	اخر يوليو من كل عام	٢ مليون زائر
١٤	السيد أبو الحجاج الاقصري	الرابع من شعبان / عام	٢ مليون زائر
١٥	السيد جلال الدين السيوطي	اول أسبوعين من سبتمبر / عام	أكثر من نصف مليون زائر

المصدر: المجلس الأعلى للطرق الصوفية، تقارير غير منشورة، سنوات مختلفة.

تعرف الليالي السياحية (Tourist Nights)، بأنها تلك الليالي التي قضاها السائح خارج محل إقامته الدائمة لغير أغراض العمل بأجر مدفوع من الدولة المضيفة، ويتم حسابها من خلال معرفة الفارق بين تاريخ الوصول وتاريخ المغادرة، وبالطبع يصعب حصر الليالي السياحية وخاصة الطرق الصوفية والزاهدة حيث ان المرید ينام على الاعتاب ويتكشف ويتوسد ما يحيط بالمقام ، ولذا لا نستطيع ان نجد حصراً دقيقاً لتلك الليالي السياحية وما يسجل منها هو القلة القليلة داخل الفنادق المجاورة لبعض المقامات (حمزة ومصطفي، ٢٠١٩م، ص ٢٥)، ونلاحظ أكبر اعداد النزلاء في شهور يوليو واکتوبر ومارس على التوالي نظراً لأنه موسم الحج الأصغر في حميثة لمقام السيد أبو الحسن الشاذلي ويليهِ شهر أكتوبر في مدينة طنطا للاحتفال بمولد السيد احمد البدوي ثم بعد ذلك مولد السيد احمد الرفاعي شهر نوفمبر .

ولقياس الموسمية السياحية سوف يتم تطبيق معامل جيني (نسبة للعالم جيني) من المقاييس الهامة والأكثر شيوعاً في قياس عدالة توزيع الدخل القومي، تعتمد فكرته على منحني لورنز، يمتاز معامل جيني بأنه يعطي قياساً رقمياً لعدالة التوزيع، وتتلخص فكرته بحساب المساحة المحصورة بين منحني لورنز وبين خط المساواة (الخط القطري الواصل بين نقطة الاصل والنقطة (١،١) في الرسم البياني) وضرب هذه المساحة بـ ٢، وذلك لأن مساحة المثلث المحصورة بين خط التساوي والإحداثيين الأفقي والعمودي تساوي ٠.٥، لذا فإن معامل جيني ينحصر بين الصفر والواحد، حيث يكون صفراً عندما ينطبق منحني لورنز على خط التساوي وتكون المساحة مساوية للصفر ويكون عندها توزيع الدخل متساوياً لجميع أفراد المجتمع (التوزيع الأمثل للدخل)، بينما يكون معامل جيني مساوياً للواحد عندما ينطبق منحني لورنز على الخط الأفقي والخط العمودي وتكون المساحة بين خط التساوي ومنحني لورنز تساوي ٠.٥ وتكون عندها قيمة معامل جيني مساوية للواحد الصحيح وفي هذه الحالة يكون توزيع الدخل في أسوأ أحواله، أي أنه كلما

كانت قيمة معامل جيني صغيرة كلما كانت عدالة توزيع الدخل أفضل (الديب، ٢٠١٧م، ص ٩٤).

جدول (٣) حساب معامل جيني للجمهورية على أساس متوسط حجم الحركة في سنة ٢٠٢٣م.

الشهر	عدد السياح بالمليون	النسبة المئوية	الترتيب التنازلي للنسبة المئوية	تراكمي النسب ومجموعها (A)	تراكمي المنحني المرجعي ومجموعة (R)
يناير	٢	٥.٣	١١.٤	١١.٤	٨.٣٣
فبراير	٢	٥.٦	١٠.١	٢١.٥	١٦.٦٦
مارس	٣	٨.٥	٩.٥	٣١.٠	٢٤.٩٩
ابريل	٣	١٠.١	٩.٣	٤٠.٣	٣٣.٣٢
مايو	٥	٨.٨	٩.٠	٤٩.٣	٤١.٦٥
يونية	٤	٩.٠	٨.٨	٥٨.١	٤٩.٩٨
يوليو	٦	٩.٥	٨.٥	٦٦.٦	٥٨.٣١
أغسطس	٨	١١.٤	٨.٢	٧٤.٨	٦٦.٦٤
سبتمبر	٩	٨.٢	٨.٢	٨٣.٠	٧٤.٩٧
أكتوبر	٧	٩.٣	٦.١	٨٩.١	٨٣.٣٠
نوفمبر	٦	٨.٢	٥.٦	٩٤.٧	٩١.٦٣
ديسمبر	٣	٦.١	٥.٣	١٠٠.٠	٩٩.٩٦
الجملة	٥٨	١٠٠	١٠٠	٧٢٠.٠	٦٥٠

معامل جيني<sup>(١)</sup>  $A-R / M-R =$

(١) معامل جيني (نسبة للعالم جيني) من المقاييس الهامة والأكثر شيوعاً في قياس عدالة توزيع الدخل القومي، تعتمد فكرته على منحني لورنز، يمتاز معامل جيني بأنه يعطي قياساً رقمياً لعدالة التوزيع، وتتلخص فكرته بحساب المساحة المحصورة بين منحني لورنز وبين خط المساواة (الخط القطري الواصل بين نقطة الاصل والنقطة (١،١) في الرسم البياني) وضرب هذه المساحة بـ ٢، وذلك لأن مساحة المثلث المحصورة بين خط التساوي والإحداثيين الأفقي والعمودي تساوي ٠.٥، لذا فإن معامل جيني ينحصر بين الصفر والواحد، حيث يكون صفراً عندما ينطبق منحني لورنز على خط التساوي وتكون المساحة مساوية للصفر ويكون عندها توزيع الدخل متساوياً لجميع أفراد المجتمع (التوزيع الأمثل للدخل)، بينما يكون معامل جيني مساوياً للواحد عندما ينطبق منحني لورنز على الخط الأفقي والخط العمودي وتكون المساحة بين خط التساوي ومنحني لورنز تساوي ٠.٥ وتكون عندها قيمة معامل جيني مساوية للواحد الصحيح وفي هذه الحالة يكون توزيع الدخل في أسوأ أحواله، أي أنه كلما كانت قيمة معامل جيني صغيرة كلما كانت عدالة توزيع الدخل أفضل. (المصدر :

<http://ar.wikipedia.org/wiki>)

$$\begin{aligned} \text{حيث ان } A &= \text{المجموع التراكمي للقيم (عمود ٤)} \\ R &= \text{المجموع التراكمي للمنحنى المرجعي (عمود ٥)} \\ M &= 13 * 100 = 1300 \\ \text{معامل جيني للموسمية في منطقة الدراسة} &= 720 - 560 / 1300 - 70 = 0.11 \\ &= 70 / 650 = 0.11 \end{aligned}$$

وهي نسبة ضئيلة تقترب من الصفر، وتشير إلى نسبة منخفضة للموسمية، وهو ما يؤكد النتائج التي توصلنا إليها من الطرق السابقة.

### خامساً: خصائص الوافدين الي المقامات الصوفية

تتشابه خصائص وافدى سياحة المقامات في مصر في معظم المناطق التي تتواجد بها الظاهرة في الجانب الروحي والعقائدي مع وجود اختلافات بينية في كل منطقة وهو ما يعكس التصوف بين الماضي والحداثة (Hill, J., 2021)، قد ترجع إلى موقع وموضع المقام وإمكانية الوصول إليه كذلك أعداد المنتمين إلى طريقة صاحب المقام من داخل جمهورية مصر العربية ومن خارجها، كما توضح الدراسة توزيع بعض المقامات على مستوى جمهورية مصر العربية عامةً والطرق الصوفية خاصة كنموذج لهذ الظاهرة التي تتميز بانتشارها وتكرارها وتنوعها والتي أدت إلى حركة سياحة داخلية قوية في مصر بين زوار المقامات المختلفة ليس فقط بين متبعي الطريقة نفسها الذين يوجدون على رأس الحضور طوال الاحتفالية بل من كل المنتمين للطرق الأخرى (Vicente, V., 2019, p.14)، الذين يشاركون في الاحتفالية طواعية وحرصهم على السفر إلى مواضع المقامات من منطقة إلى أخرى على مستوى الجمهورية، ويوجد في مصر حوالى (٧٧) طريقة صوفية وتتميز هذه الطريقة بأن لها انتشارها الجغرافي فلكل طريقة مركز ثقل في مصر ومكان تركز .

هذا ولكل نمط سياحي مجموعة من الخدمات التي تتناسب مع احتياجات وافديه وخصائصهم خاصةً أن معظم الوفود لنمط سياحي معين تكون متقاربة في السلوك والتصرف وممارسة النشاط السياحي الواحد وتمثل في هويه النشاط السياحي (السكري

واخرون، ٢٠٢٤م، ص ٣١)، وعليه اختلف مستوى الخدمة المقدمة لكل مرفق سياحي تبعاً لدرجه التصنيف السياحي والغرض الذي أقيمت الخدمة من أجله، فالسياحة الدينية تختلف في خصائصها وخدماتها عن سياحه الرحلات.

وبتطبيق نمط سياحة المقامات كأحد أنماط السياحة الدينية المنتشرة في مصر عموماً اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على نتائج العمل الميداني من خلال نموذج استبانة متضمنه الغرض من الزيارة والعلم بمواعيدها ومدته الزيارة وتكرارها وتكوين الجماعة وطريقه الوصول الى المقام الصوفي على اعتبار أن هذا يمثل تنشيط لحركتا السياحة الخارجية والداخلية وله مردود على الليالي السياحية التي يقضيها الزوار مع الاخذ في الاعتبار الفترات والمواسم السياحية واستعدادهم للإنفاق في مناطق المزارات الدينية وهناك العديد من التسهيلات المقدمة متمثلة في الخدمات الأمنية، والصحية، والخدمية.

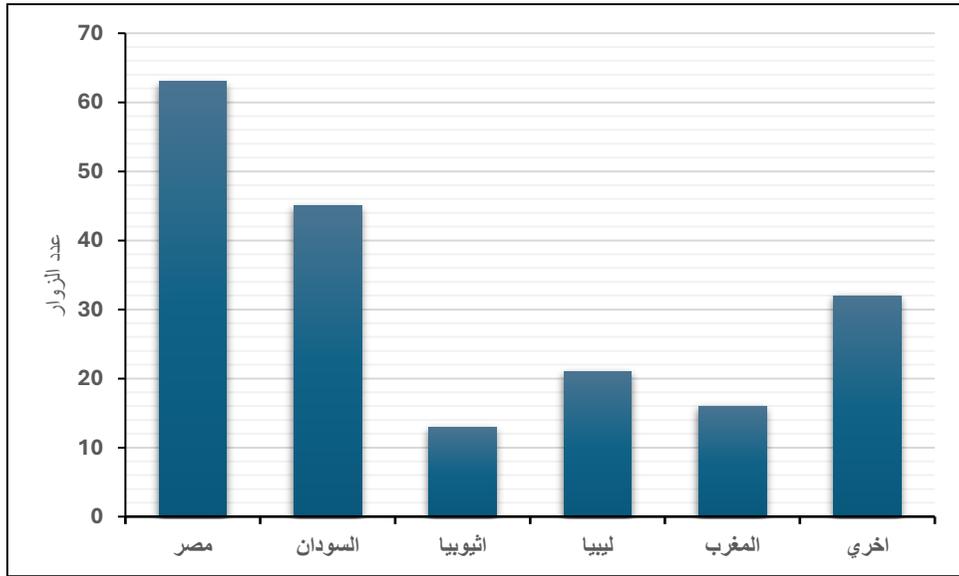
### أولاً: توزيع الوافدين وفقاً لمناطق الوفود:

بالرغم من مشقة السفر وطول المسافة والتكلفة المالية لكل من الوافد الدولي او الداخلي والمسافة التي يقطعها، كذلك الحالة الاقتصادية للوافد يحقق هذا الجانب النفعي للدولة عائداً اقتصاديا في كافة الجوانب والاستفادة بفارق العملة من دولة إلى أخرى مقارنةً بالجنية جمهورية مصر العربية، وفيما يتعلق بالجانب السياسي فيعنى تدعيم العلاقات بين البلدان المشاركة، كذلك الجانب الاجتماعي المتمثل في تبادل الزيارات بين أبناء الطريقة، واستضافة بعضهم البعض كما في الظاهرة محل الدراسة، وهذا ما أوضحتها الدراسة الميدانية بالجدول التالي.

جدول (٤) توزيع الزوار وفقاً لمناطق الوفود

الرتبة	التكرار %	الزوار	الدولة
الاولي	٣٣	٦٣٠	مصر
الثانية	٢٤	٤٥٠	السودان
السادسة	٧	١٣٠	اثيوبيا
الرابعة	١١	٢١٠	ليبيا
الخامسة	٨	١٦٠	المغرب
الثالثة	١٧	٣٢٠	اخرى
-----	١٠٠	١٩٠٠	الإجمالي

المصدر: تجميع وتحليل نتائج الاستبانة.



شكل (١٠) توزيع الزوار وفقاً لمناطق الوفود

يتضح من الجدول (٤)، والشكل (١٠) قد حققت بعض دول العالم نسبة حضور مرتفع بلغت مصر اعلي نسبة ( ٣٣ % ) ويعزي ذلك لعامل السياحة الداخلي وكثرة انتشار المقامات الصوفية في مصر، وتلتها دولة السودان بنسبة حضور (٢٤ %) ويعزي

ذلك الي طبيعة هذه الشعوب المتقاربة لطبيعة الشعب المصري وحبهم لزيارة آل البيت والصالحين بينما احتلت الجنسيات الأخرى المرتبة الثالثة وجاء معظمهم من دول أوروبية ودول جنوب شرق آسيا والمملكة العربية السعودية وسوريا، وهي عدة أماكن متفرقة ولكن لهم نسبة كبرى في الحضور، في الوقت الذي حققت فيه ليبيا المرتبة الرابعة بنسبة (١١ %) من البيانات المؤكدة من الاستبانة، بالإضافة إلى القرب الجغرافي لكل من مصر وليبيا من جمهورية مصر العربية التي تعد الظهير الجغرافي لمصر، وحققت المغرب المرتبة الخامسة بنسبة وفود بلغت (٨ %) ويعزى ذلك لتعدد وتقارب الطريقة الشاذلية والطريقة الجيلانية للسيد عبد القادر الجيلاني في المغرب، أيضاً أثيوبيا والتي حققت نسبة (٧ %) من الوفود وقد يرجع ذلك إلى كثرة الأتباع بأثيوبيا للطرق الصوفية وتجلت تلك الجنسيات بوضوح في مقام السيد أبو الحسن الشاذلي نظراً لعامل القرب الجغرافي، وتشير نتائج الاستبانة الى ان هناك حراك سياحي داخلي على مستوى الجمهورية ما بين حركة سياحة داخلية وخارجية فيجب على الدولة والمهتمين بهذه الظاهرة وكبار مشايخ الطرق الصوفية في مصر تدعيم العلاقات بين الطرق الصوفية وبعضها البعض وذلك بحضور أبناء الطرق احتفالية كل طريقة بشيخها كما يجب على الدولة توفير الخدمات اللازمة من وسائل النقل وتيسير تأشيرات الدخول وتخفيض أسعار الخدمات الرسمية المقدمة مساهمة في دعم السياحة الوافدة لجلب زوار اكثر خاصة وأن مصر لديها من المقومات السياحية ما يؤهلها أن تصبح من أهم عشرة دول في نمط السياحة الدينية في العالم، وبالتالي تحقيق عائد اقتصادي يساهم في زيادة دخل الدولة من العملات الصعبة، كما يشكل التركيب العرقي للوافدين تناغم ثقافي رائع نظراً لتعدد الأعراق واللغات والثقافات ويعد هذا بمثابة مقوم جذب للوافدين المحليين ووافدي العالم الذين يتجانسون دينياً، ولغوياً، وثقافياً، واجتماعياً.

## ثانياً: التركيب النوعي والعمري للوافدين:

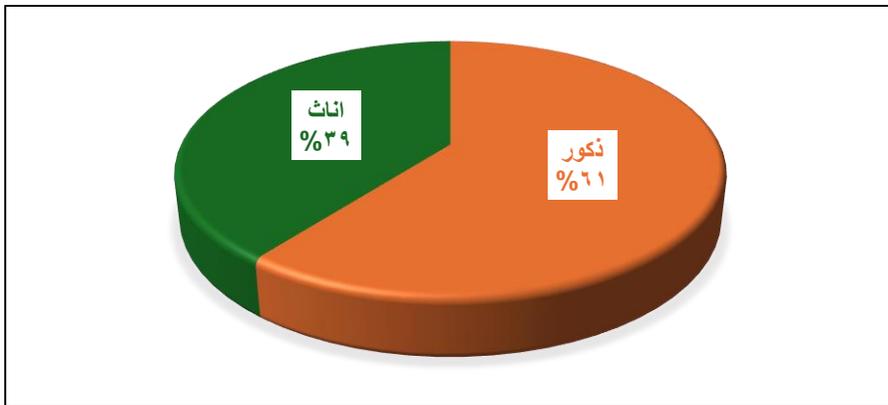
يعد تركيب السكان حسب العمر والنوع أكثر أنواع الخصائص السكانية أهمية، ويرجع ذلك إلى علاقاتها الديموغرافية بتنمية عناصر النمو السكاني وأهمها المواليد والوفيات والهجرة في دراسة السكان حيث تنسب إليه الكثير من العمليات الديموغرافية في (المواليد، الوفيات، الهجرة) ومن الخصائص السكانية المهمة أيضاً في التركيب السكاني هي الحالة المعيشية المتمثلة في الموطن ثم الحالة الزوجية، والمهنية، والتعليم، والحالة الثقافية، ولأرب في أن التركيب الديموغرافي لشعب من الشعوب يؤثر في بقية خصائص السكان الديموغرافية والتجدد المستمر لأجيال متعاقبة متمثلاً في السن والنوع ( فتحي أبو عيانة ، ١٩٩٣م، ص ٩٣) وعليه سوف يتم تحليل عينة الدراسة كالآتي :-

### • توزيع عينة الدراسة حسب التركيب النوعي:

جدول (٥) توزيع عينة الدراسة حسب التركيب النوعي:

الإجمالي		اناث		ذكور		التركيب النوعي
%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	١٩٠٠	٣٩	٧٥٠	٦١	١١٥٠	الإجمالي

المصدر: تفرغ نتائج الاستبانة.



شكل (١١) التركيب النوعي لعينة الدراسة

يوضح هذا العنصر توزيع الوفود من الجنسين لتلك المقامات، بجمهورية مصر العربية عام (٢٠٢٣م) نوعياً، وتختلف نسبة الوفود بين كل من الذكور والإناث القادمين إلى الاحتفالية وسجلت نسبة الوفود إلى المقام من الذكور نسبة (٦١ %)، ومن الإناث نسبة (٣٩ %) من إجمالي عينة الدراسة ويوضح الجدول (٥)، والشكل (١٠) ارتفعت نسبة الذكور عن الإناث ويعزي ذلك لسهولة سفر الرجال عن السيدات في هذه الطرق الشاقة، كما ان لكل مقام وافديه سواء من الرجال أو النساء حسب طبيعة ارتباط الأفراد والعلاقة الروحية بصاحب المقام، ولكنه بالعموم هناك وفود لجميع المقامات من الجنسين ومن كل الجنسيات، حيث يختلف التركيب النوعي لزوار المقامات من دولة إلى أخرى حسب معتقدات كل شعب وموروثه الثقافي والشعبي وكذلك ميول زائريه وعليه فلا توجد قاعدة تحدد حجم وفود المقامات من الجنسين ويرجع ذلك إلى حجم الوفود الأسرى مما يعنى تغلغل تعليمات الطريقة بين أفراد الأسرة.

#### توزيع عينة الدراسة حسب التركيب العمري:

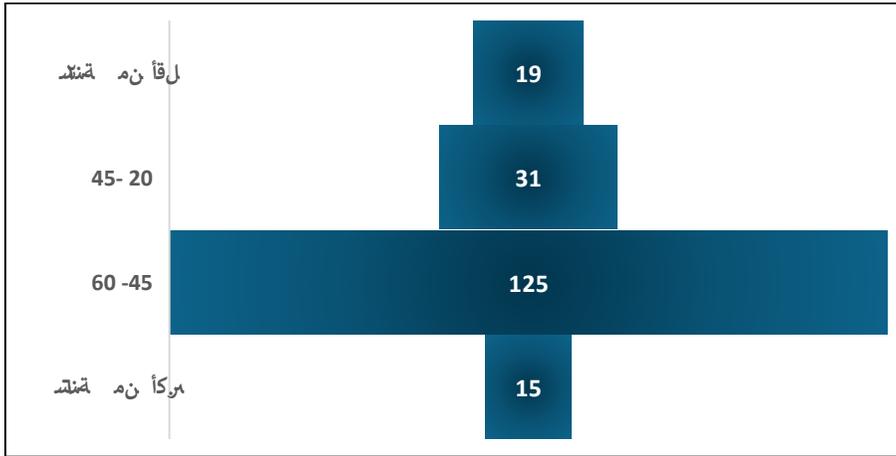
قسمت عينة الدراسة إلى أربع فئات عمرية رئيسية كما هو موضح بالجدول رقم (٦) بغرض التعرف على الفئات العمرية الغالبة من زائري سياحة المقامات الصوفية بجمهورية جمهورية مصر العربية عام (٢٠٢٣م) وهي كما يلي: -

- الفئة العمرية الأولى أقل من ٢٠ سنة (الفئة المعالة).
- الفئة العمرية الثانية ٢٠-٤٥ سنة (فئة الشباب وقوة العمل).
- الفئة العمرية الثالثة ٤٥-٦٠ سنة (فئة الناضجين).
- الفئة العمرية +٦٠ سنة (فئة الشيوخ).

جدول (٦) توزيع عينة الدراسة حسب الفئات العمرية:

الفئة العمرية	التكرار	%
أقل من ٢٠ سنة	١٩٠	١٠
٢٠-٤٥ سنة	٣١٠	١٦,٣
٤٥-٦٠	١٢٥٠	٦٥,٧
٦٠+ سنة	١٥٠	٧,٨
الإجمالي	١٩٠٠	١٠٠

المصدر: تفرغ نتائج الاستبانة.



شكل (١٢) الفئات العمرية للزوار

يتضح من الجدول (٦)، والشكل (١٢) سجلت فئة الشباب أعلى نسبة بين الفئات العمرية حيث حققت (٦٥,٧ %) من إجمالي العينة، بينما سجلت فئة متوسطي العمر معاً داخل قوة العمل ما يقرب من ثلثين الوافدين (٨٢ %)، في حين سجلت فئتا الأطفال والشيوخ كبار السن من الفئات المعالة نسبة (١٧,٨ %) وهي النسبة الباقية من إجمالي العينة، كما أكدت الدراسة على مصاحبة الفئات المعالة وهي فئة الأطفال وما هم دون

العشرين عاماً، للفئات العمرية الأكثر سناً في حضور الاحتفالية، مما يعنى التوارث العمري للظاهرة، وتقارب النسب بين فئة الأطفال المعالة وفئة كبار السن إلى نحو ( ٧,٨ % )، وهذا مؤشر على التواصل العمري للظاهرة، كما يتباين الغرض من الزيارة عند الفئات العمرية المشاركة في الزيارة حيث وجدت كل فئة عمرية ما تبغيه من هذه الظاهرة محل الدراسة حيث:

- وجدت فئة الأطفال سواء بالألعاب أو الاستمتاع بأجواء الاحتفالية وغيرها من الإمكانيات المشبعة لرغباتهم (أبو القاسم واخرون، ٢٠١٩م، ص ٥٥).
- حرص الناضجون على إقامة الشعائر، والتعارف والتآلف مع بقية الوافدين، ومنهم الاجانب رغم اختلاف لغاتهم وتعدد الجنسيات الوافدة من شتى بقاع العالم ( LUZ, N., 2020, p.9).
- وجد الشيوخ مبتغاهم في إقامة الشعائر، وممارسة الطقوس، وتأدية العبادات، ومعايشة الظاهرة عن قناعة تامة وموروث عقائدي متأصل منذ القدم، ويغلب الوازع الديني على الجانب المادي لحضور الاحتفالية حيث إن أكثر من نصف عينة الدراسة داخل قوة العمل، وهذا دليل على اهتمام هذه الفئة بالاحتفالية والحرص على حضورها .

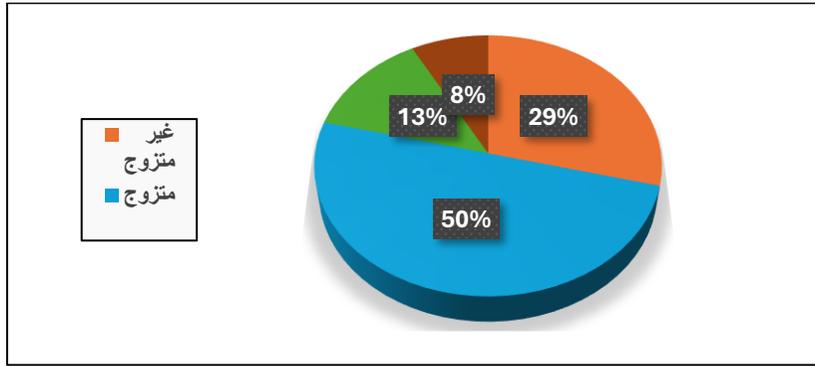
### الحالة الاجتماعية للوافدين:

تقوم الطرق الصوفية بدور اجتماعي في مجتمع الظاهرة، حيث تسهم في دعم الروابط الاجتماعية أهمها الزيجات الجماعية وتشجيع سنن الزواج وتكوين الأسرة المسلمة وإرساء قيم التعارف، بالإضافة إلى دورها الإيجابي في استيعاب المشكلات الأسرية وبالتالي انخفاض اعداد المطلقات ومساعدة الأرامل والتوفيق بين المتخاصمين وفق نسيج اجتماعي مترابط كل ذلك من خلال أنشطتها التكافلية، والتعليمية، والتوعوية.

جدول (٧) الحالة الاجتماعية للوافدين

اجمالي العينة		الحالة
%	ك	
٢٩	٥٥٠	غير متزوج
٥٠	٩٥٠	متزوج
١٣	٢٥٠	أرمل
٨	١٥٠	مطلق
١٠٠	١٩٠٠	الإجمالي

المصدر: تفرغ نتائج الدراسة الميدانية.



شكل (١٣) الحالة الاجتماعية للوافدين

توضح الدراسة أن مجتمع الظاهرة لا يعاني من خلل نوعي كبير بين النساء والرجال، بل هو مجتمع متوازن أثبتت العينة الممثلة للظاهرة محل الدراسة أن مجتمع الظاهرة متوازن نوعياً واجتماعياً كما أوضح ذلك البيان وليس كما هو شائع عن وادى المقامات من أرامل وطلقات أو العانسات أو ذوي الحاجات كما أن الزيارة ليست هروباً من المشكلات الأسرية والزيارة ليست مقتصرة على النساء دون الرجال أو العكس (حمزة ومصطفى، ٢٠١٩م)، كما توصلت الدراسة الميدانية إلى أن الظاهرة محل الدراسة ذات دلالة اجتماعية متماسكة حيث ان نصف العينة متزوج ويعول نسبة (٥٠%) من إجمالي

العينة في الوقت الذي حققت فيه ما يقرب من ثلث العينة بنسبة (٢٩ %) من العزاب، وجاءت نسبة الارامل والمطلقات (١٩ %) فقط من اجمالي العينة أي أن الظاهرة ذات نسيج اجتماعي متماسك متكافئ بين فئاته الاجتماعية وهي من أهم السمات المميزة للظاهرة محل الدراسة.

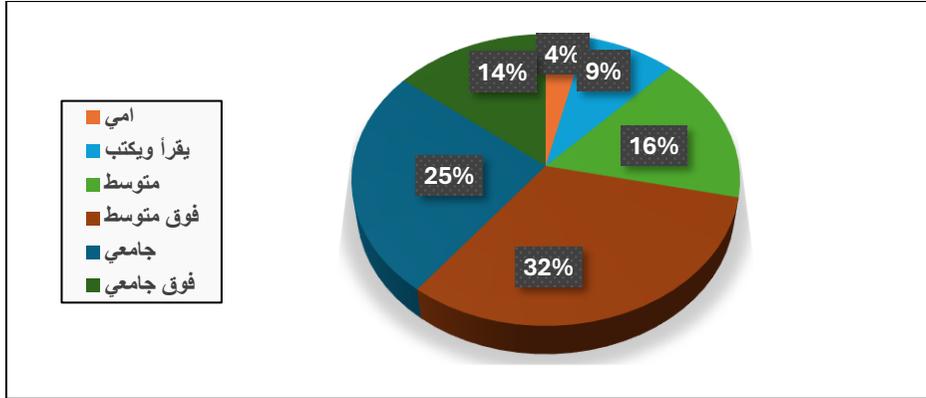
### الحالة التعليمية للوافدين:

يعد الازهر الشريف في جمهورية مصر العربية مقصداً تعليمياً لدول عربية كاليمن والصومال ودول إفريقية من محيطها الإقليمي مثل إثيوبيا ، مالي، والنيجر وكذلك من جنوب جمهورية مصر العربية ودول شرق وغرب أفريقيا فضلاً عن دول جنوب شرق آسيا قاطبة خاصةً ماليزيا ومن طالبي العلم في الجامعات جمهورية مصر العربية ومعاهدة إذ يستقبل جمهورية مصر العربية طلاباً من كافة أقطار أفريقيا (Hannai, M.2023) وكذلك الجزائر، خاصةً ومن مختلف دول الجوار ومن غرب القارة ووسطها وشرقها وجنوبها حيث يشتهر علماء جمهورية مصر العربية من المتصوفين بخلواتهم ومساجدهم التي تميزت بها جمهورية مصر العربية منذ أن دخلت الصوفية بأنشطتها المعروفة .

### جدول (٨) الحالة التعليمية للوافدين

الإجمالي		الحالة
ك	%	
٧٠	٤	امي
١٦٠	٥,٥	يقرأ ويكتب
٣١٠	١٦,٣	متوسط
٦١٠	٣٢	فوق متوسط
٤٨٠	٢٥	جامعي
٢٧٠	١٤,٢	فوق جامعي
١٩٠٠	١٠٠	الإجمالي

المصدر: تفرغ نتائج الدراسة الميدانية.



شكل (١٤) الحالة التعليمية للوافدين

يتميز مجتمع الظاهرة محل الدراسة بأنه غير متطابق تعليمياً حيث نجد أن (٩,٥%) فقط من إجمالي العينة لا يحمل مؤهل ونحو (٩٠%) من المتعلمين بفئاتهم المختلفة كما هو موضح بالجدول (٨)، والشكل (١٤) حيث بلغت فئة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة نسبة أكثر (٤٨%) من إجمالي العينة وحققت المؤهلات الجامعية وفوق الجامعية ما يقرب من (٣٠%) مما يؤكد على أن رواد المقام أصحاب درجات علمية مختلفة ومتنوعة وليست قاصرة على فئات علمية متدنية وتخيرهم الطريقة التي ينتمون إليها من بين الطرق المتعددة في جمهورية مصر العربية ووفقاً لقناعاتهم أو لعوامل اجتماعية أو ثقافية، ويلاحظ من بيانات العينة التوزيع التعليمي للوافدين الذي أكد على مستواهم العلمي ووعيهم الفكري على عكس ما يتردد عن رواد المقامات أنهم من العامة والأميين وعليه فالمقامات محل الدراسة مقاصد روحانية دينية علمية متكاملة وثقافة إسلامية تدرس بها مناهج وتعاليم إسلامية خاصة.

### التركيب الاقتصادي للوافدين:

يهدف التركيب الاقتصادي الى التعرف على التكلفة الاقتصادية، والعبء الاقتصادي الذي يتحمله الوافدون متضمناً المستوى المعيشي للوافد ومتوسط الدخل وكذلك متوسط الإنفاق وأجه الإنفاق خلال مدة الإقامة، والملاحظ من الدراسة الميدانية أن العبء

الاساسي للوفاد المقيم يتركز حول الإقامة بالفنادق أو الإقامة ببيوت النزلاء والعارفين في حالة عدم تواجد أماكن للضيافة ويقل عبء الإنفاق من المأكل والمشرب لتوفيره كخدمة من قبل القائمين على المقام بالإضافة إلى مصاريف الانتقال من محل الإقامة إلى مكان موقع المقام سواء للمقيمين على المقام أو الوافدين من خارجه خاصة الأجانب الذين يتحملون تكلفة تأشيرات الدخول إلى مصر ويلاحظ هنا ان وجه الإنفاق الرئيسي للوفود موجه إلى المقام وخدماته أو إلى الهدايا والنذور وكذلك التبرعات وكلها تمثل اولوية للوفاد من قبل المأكل، والمشرب، والمسكن، كما يفيد التركيب الاقتصادي في التعرف على أوجه إنفاق الوفود نظراً لتنوع مناطق القدوم (ميهوب واخرون، ٢٠٢٣م، ص ٢٩)، حيث يتبين من الدراسة أن القادم من منطقة المقام ومحيطه لديه حرية الاختيار بين المبيت بالمقام أو العودة إلى منزله، أما الوفود من محافظات جمهورية مصر العربية المختلفة ليست لديهم الإمكانية للعودة إلى محافظاتهم في نفس اليوم والاضطرار إلى المبيت بساحة المقام، أو بيوت النزلاء أو الفنادق المنتشرة بمحيط المقام وتقيم الوفود الأجنبية الخارجية بالفندق المخصص لهم بساحة المقام.

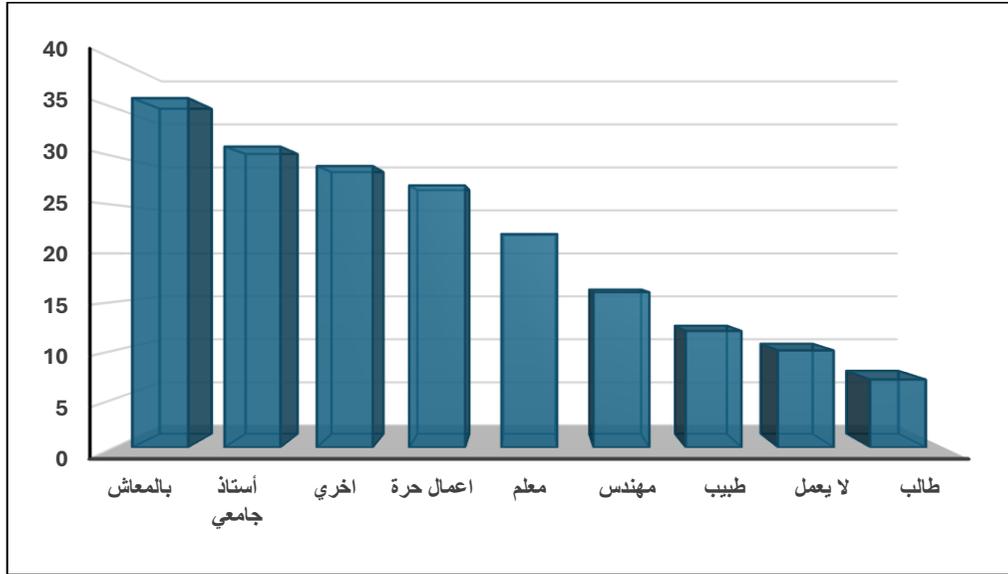
#### جدول (٩) توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الوظيفية

الإجمالي		الوظيفة
%	ك	
٥,٢	١٠٠	لا يعمل
١٤,٢	٢٧٠	اعمال حرة
٣,٧	٧٠	طالب
٨,٥	١٦٠	مهندس
٦,٣	١٢٠	طبيب

الإجمالي		الوظيفة
%	ك	
١٩	٣٦٠	بالمعاش
١٦,٣	٣١٠	أستاذ جامعي
١١,٥	٢٢٠	معلم
١٥	٢٩٠	اخرى
١٠٠	١٩٠٠	الإجمالي

المصدر: تفريغ نتائج الدراسة الميدانية.

ويهدف هذا العنصر إلى توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الوظيفية، أو الأنشطة الاقتصادية للوافدين، أنواع الأنشطة التي يعمل بها رواد المقامات وهل هذه الأنشطة إنتاجية أم أنشطة خدمية، وكذلك التعرف على الأنشطة القائمة بمحيط المقام.



شكل (١٥) توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الوظيفية

تقوم جميع الأنشطة الاقتصادية المحيطة بالمقامات المتعلقة بالمأكل والمشرب والمسكن على خدمة المقام والوافدين إليه حيث تتوافر إمكانية زيارة المقام طوال أيام

السنة، بالإضافة إلى موسمية الوفود إلى المقام وحضورهم الاحتفالات بالمواسم الإسلامية من كل عام حسب موسميتها السياحية فإن هذا يعنى ان استمرارية الظاهرة على مدار العام مما يتطلب توفير الساع والخدمات وبالتالي الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بها التي تكفى حاجة الوفود بصفة مستمرة، وجدير بالذكر أن الدراسة اجابت عن التساؤلات الخاصة بالحالة الوظيفية، والاقتصادية، ومستوى الدخل للوفود للتأكد من صدق إجابات المبحوثين والتعرف على مستوى الدخل وهل يتناسب مع متوسط الإنفاق وجوانبه، أوضحت الدراسة التنوع في الأنشطة الوظيفية لوفود المقام وتم تقسيم عينة الدراسة إلى فئتين:

• **الفئة الأولى: (الناشطون اقتصادياً)**

وتضم العاملون بالوظائف الفعالة والمنتجة بالمجتمع، وحققوا نسبة تقارب (٧١ %) من إجمالي عينة الدراسة متضمنة كل الفئات المهنية بمجتمع الدراسة مثل المهندسين والأطباء والصيادلة والمعلمين وغيرهم كما هو موضح بالجدول (٩)، والشكل (١٥) .

• **الفئة الثانية: (غير الناشطين اقتصادياً)**

وتضم الفئات غير المنتجة (المعاليين) بمجتمع الدراسة وتضم كلاً من الطلاب وريبات المنازل اللاتي لا يعملن وأرباب المعاشات وسجلت إجمالي (١٠ %) من إجمالي العينة، ويوضح الشكل (١٤) أن غالبية الفئة النشطة اقتصاديا بالرغم من توقيت الاحتفال بالظاهرة التي لا ترتبط بالإجازات الرسمية أو العطلات الصيفية وهذا يعنى أن أصحاب المهن أو الوظائف المختلفة يقضون فترة الاحتفالية خلال فترات العمل فمنهم من يذهب إلى العمل صباحاً ويحضر الاحتفالية مساءً، وهؤلاء ممن يقطنون بمحيط المقام حيث يسهل انتقالهم من المقام وإليه، كالعاملين في التدريس على سبيل المثال حيث حقق زوار مقام الشيخ الشاذلي وهذا يؤكد على الارتباط الثقافي بين الظاهرة ومريديها ومنهم من يقضى فترة الاحتفالية كاملة في ساحة المقام إقامة وإعاشة حتى أن كان ذلك على حسابه

الخاص حيث أن المصريين شعب متدين بطبيعته فهم دائماً يرتبطون بالصالحين من الأولياء والقديسين.

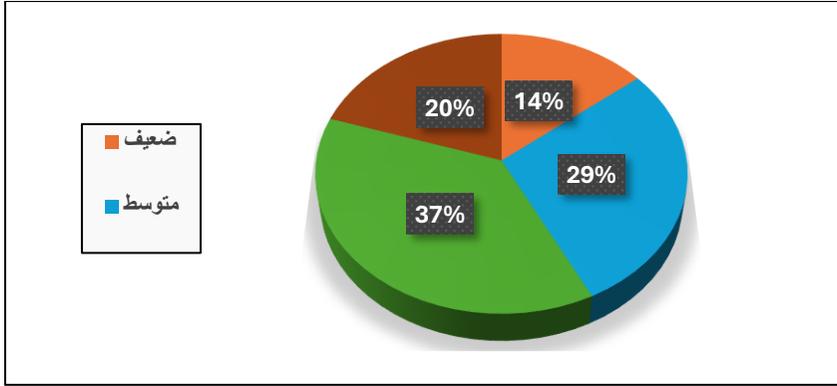
## (٢) توزيع الوافدين حسب مستوى الإنفاق:

تهدف هذه الدراسة إلى الاهتمام بالحالة الاقتصادية للظاهرة باعتبارها نتيجة طبيعية تصب في مصلحة الدولة وكل القائمين على الاحتفالية ومن أهم عناصر الحالة الاقتصادية للظاهرة على متوسطات الدخل لدى الوافدين ومدى قدرتهم على الإنفاق المالي أثناء الاحتفالية فمن واقع الدراسة الميدانية أوضحت الدراسة أن الزائر لا يفصح عن دخله بالتحديد ويكتفى بالإشارة إليه نسبياً سواء كان من أصحاب الدخل المرتفع أو المتوسط أو المنخفض وعليه فإننا الوافدين إلى الاحتفالية من محيط المقام لا يتحملون سوى تكلفة وسيلة المواصلات ويتكفل القائمون على المقام بتوفير المأكل والمشرب وتهيئة المكان للوافدين لذلك لا يتعدى الانفاق اليومي له عشرات الجنيهات بينما يتراوح إنفاق القادمين من خارج جمهورية مصر العربية ما بين ( ١٠٠٠٠ ج ) إلى ( ٢٠٠٠٠ ج ) طوال فترة الاحتفالية شاملاً تأشيرة السفر.

## جدول (١٠) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الاقتصادي

الإجمالي		الحالة
%	ك	
١٤	٢٧٠	ضعيف
٢٨,٤	٥٤٠	متوسط
٣٧,٦	٧١٠	فوق متوسط
٢٠	٣٨٠	مرتفع
١٠٠	١٩٠٠	الاجمالي

المصدر: تفرغ نتائج الدراسة الميدانية.



شكل (١٦) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الاقتصادي.

ومن خلال معرفة مستويات الدخل لدى افراد العينة يمكن تحديد ايضاً مصادر الإنفاق لكل زائر ومدى استعداده للإنفاق في المقام والخدمة والوفاء بالندور، حيث الخصوصية الكامنة بين الزائر والمقام في الإنفاق الذي يعود إلى رغبة الوافد واستعداده للإنفاق على المقام أو توجيه جزء من دخله طواعية إلى جوانب خدمية في محيط المقام كتوفير خدمة بعينها للوافدين أو بغرض دعم أوجه الصرف المختلفة التي تقوم بها إدارة المقام خاصة في جانب توفير الاحتياجات المعيشية للوافدين أو استكمال منشآت الاستقبال والإقامة، أو توسعة حرم المكان أو للإصلاح كمثال دول جنوب شرق اسيا (Hasnu, S. & Saad, p.8,2018)، وهنا يتضح ان سياحة المقامات هي ظاهرة اقتصادية تأتي في المرتبة الثانية مباشرةً بعد كونها ظاهرة دينية، حيث يتم توظيف جزء من هذا الدعم المادي في الإنفاق على علماء التصوف القائمين على تعاليم الطريقة وتأدية وظيفتهم التي تجمع بين الإرشاد الديني والتعليمي وإقامة الدروس وحلقات الذكر وينفق جانب منها على جوانب علاج المرضى والإنفاق على طلاب العلم كما يوجه جانب منها للصرف الخيري خاصة لذوى الاحتياج والصدقات وكفالة اليتيم والأرامل وطالبي العون من المهاجرين إلى جمهورية مصر العربية الوافدين من مناطق الصراع داخل جمهورية مصر العربية ومن محيطه الإقليمي من أبناء القبائل (El Taher, H. 2015, p.11)،

ولمعرفة مستويات الدخل للوافد تم تقسيمهم إلى ثلاث مستويات كما هو موضح بالشكل (١٦).

#### أ- المستوى الأول (الضعيف):

الوافدون من منطقة المقام ومحيطه حيث يتحمل الوافد من المستوى الأول تكلفة وسيلة المواصلات فقط وقد ينفق على بعض مشترياته من سلع الاحتفالية أو أن يأتي على قدميه إذا كان من الساكنين بجوار المقام ولهذا يلعب العامل المكاني دوره في تخفيف التكلفة تبعاً لمحل إقامة الوافد مقارنة بالزوار الوافدين من خارج جمهورية مصر العربية من حيث قدرتهم على الإنفاق كما يساهم بعض ساكني محيط المقام في استقبال الوافدين من الأماكن البعيدة بمنزلهم والترحيب بهم ويساهم ذلك في تخفيض جزء من التكلفة على الوافدين من الخارج ولذا من الضروري مراعاة عامل التسويق (الطيب و بطرس، ٢٠٢٣م، ص، ١٦)، وكذلك تنمية تلك الأماكن المحيطة بتلك المقامات.

#### ب- المستوى الثاني (متوسط):

الوافدون من خارج مصر يتحمل الوافد في هذا المستوى تكلفة الانتقال والمواصلات والهدايا والنذور والإقامة بأحد الفنادق.

#### ج- المستوى الثالث (مرتفع):

الوافدون الاجانب من خارج جمهورية مصر العربية، وتأتى تكلفة تأشيرة الدخول إلى الأراضي جمهورية مصر العربية على رأس مصروفات الزيارة قدوماً إلى المقام، كل حسب بلد قدومه، بالإضافة إلى تكلفة الهدايا (علام، ٢٠٠٨م، ص ٨٤)، والنذور كأولوية صرف في حرم المقام، وقد يضاف إلى بنود التكلفة الإقامة في الفنادق المحيطة إذا لم تتوفر الأماكن في نزل المقام، وعليه سجلت الوفود حسب مستوى الدخل النسب الواردة بالجدول (١٠)، والشكل (١٦)، فأصحاب الدخول الضعيفة ممثلة لسبع العينة بنسبة (١٤ %) ونحو الثلثان ما بين أصحاب الدخول المتوسطة وفوق المتوسطة بنسبة (٦٧ %).

بينما سجلت نسبة أصحاب الدخول المرتفعة نحو (٢٠ %) وبالرغم من اختلاف مستويات الدخول إلا أن كافة المستويات المعيشية متواجدة بالظاهرة محل الدراسة، وكذلك هناك ارتباط طردي بين الوظائف التي ينتمي لها الوفود ومستوى الدخل أتضح ذلك من خلال الدراسة الميدانية بتنوع الوظائف والمهن واختلاف مستوى الدخل كل حسب مهنته إلا أن الاستعداد للإنفاق تكون حسب مقدرة الوافد ورغبته في الإنفاق.

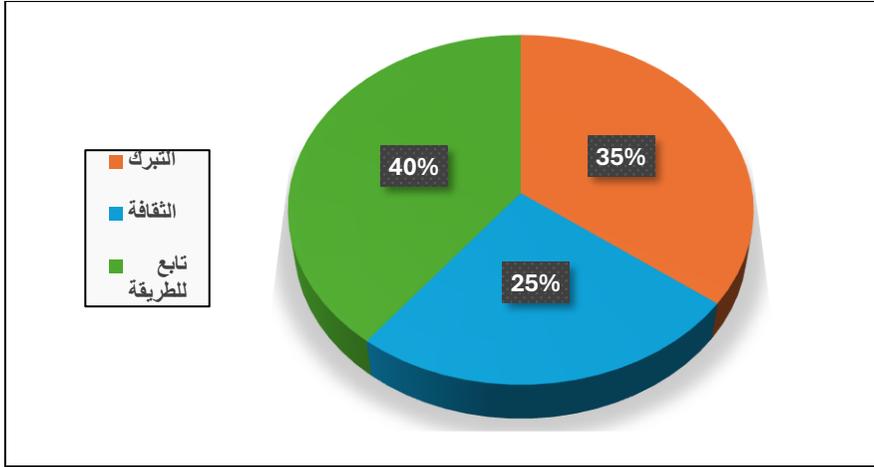
### خصائص عناصر الزيارة عند الوافدين

يختلف الغرض عند زيارة المقام من شخص إلى اخر وكذلك مدى الحرص على حضور هذه الاحتفالات وتكرار الزيارة للمقام كذلك دراسة الصحبة اثناء مده الزيارة، وطريقه الانتقال لذا سيوضح هذا المحور من الدراسة خصائص عناصر الزيارة عند الوافدين الى المقامات الصوفية من داخل أو من الوافدين الأجانب وهو ما يتضح في استعراض العناصر التالية:

### جدول (١١) الغرض من الزيارة للوافدين

الاجمالي		الحالة
%	ك	
٣٥	٦٧٠	التبرك
٢٥	٤٨٠	الثقافة
٤٠	٧٥٠	تابع للطريقة
١٠٠	١٩٠٠	الاجمالي

المصدر: تفريغ نتائج الدراسة الميدانية.



شكل (١٧) الغرض من الزيارة للوافدين

#### (١) الغرض من الزيارة:

تعددت أغراض الزيارة للوافدين الى المقامات الصوفية ما بين متبع طريقة والتبكي متبكي صوفي متردد، وآخر لأغراض ثقافية (الطحلاوي، ٢٠١٧م، ص ٢٧)، وعليه اختلفت النسب بين الوافدين باختلاف الغرض حيث سجلت أعداد الوافدين لأفراد التبكي ومتبكي للطريقة ( ٧٥ %) من إجمالي عينة الدراسة، ( ٢٥ %) فقط يشاركون في الاحتفالية بغرض المعرفة الثقافية، وبالرغم من اختلاف الغرض من الزيارة إلا أن حجم الوفود لا يتأثر بتباين الغرض من الزيارة هذا ما أوضحه الشكل ( ١٧ ) ويرجع ذلك توفير كافة الخدمات اللازمة للوفود كنوع من أنواع التدعيم حرصاً من أبناء الطريقة الشاذلية الصوفية على استمرار الطريقة وكذلك الجهات المسؤولة على تشجيع الوافدين على تكرار الزيارة.

#### (٢) مدى العلم بموعد الاحتفالية:

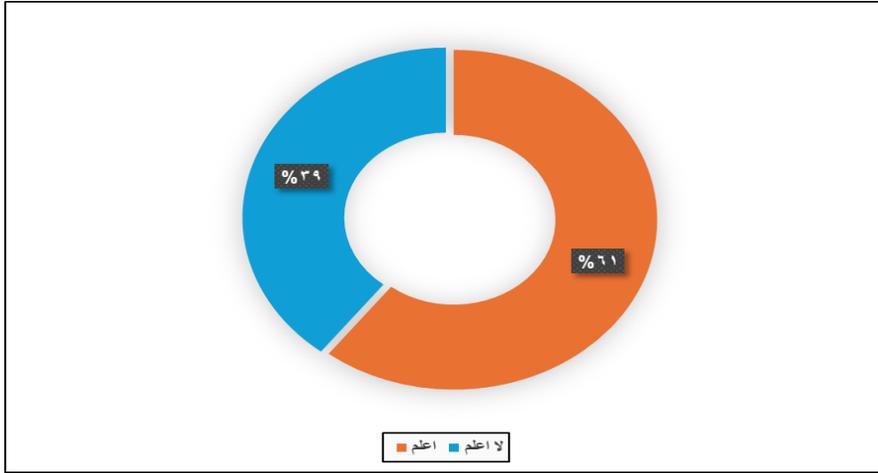
تؤكد الدراسة على استدامة الظاهرة طوال العام، وزيادة اعداد الوافدين من الداخل في المواسم الدينية، وتتزامن الوفود من الداخل والقادمين من دول العالم المختلفة في موسم الاحتفال بالحوالية المقامات الصوفية في موعدها السنوي وهو من التراث الصوفي

(ELhadary, T.2019,p.15)، ويعد المكتب الإعلامي الخاص بالطريقة الصوفية هو المسؤول الأول عن الدعم الفني والإعلامي للتواصل الدولي من خلال شبكات الإنترنت بكافة أنحاء العالم للإعلان عن موعد إقامه الاحتفالية هذا بالإضافة إلى التخطيط الجيد لإدارة الاحتفالية وترتيب عمليات الوفود من خلال انتشار الزوايا المقامات الصوفية في كافة البلدان التي يوجد بها متبعي الطريقة والتي تتواصل مع المكتب الاعلامي بجمهورية مصر العربية تحديد موعد الاحتفالات الرسمية الخاصة بالطريقة والإعلان عنها وعلى رأسها دول شمال افريقيا (Bouyahya, D.2016, p.9)، يضاف إلى ذلك متابعة الوافدين انفسهم ومعرفتهم بتاريخ الاحتفال بنفس الموعد كل عام من الاعلام الداخلي في الدولة ومراكز الطريقة في محافظات جمهورية مصر العربية.

#### جدول (١٢) مدي علم الوافدين بموعد الزيارة

الاجمالي		المعرفة
%	ك	
٦٠,٥	١١٥٠	اعلم
٣٩,٥	٧٥٠	لا اعلم
١٠٠	١٩٠٠	الإجمالي

المصدر: تفريغ نتائج الدراسة الميدانية.



شكل (١٨) مدى علم الوافدين بموعد الزيارة

ويوضح الجدول (١٢)، والشكل (١٨) ان نسبة الذين يعلمون موعد الاحتفالية من إجمالي العينة بلغت أكثر من النصف بنسبة (٦٠,٥ %)، وتوضح هذه النسب حرص تابعي الطريقة على إحياء ذكرى هؤلاء المشايخ (الطحلاوي، ٢٠١٦م، ص ٤٥)، وكذلك الجهد الإعلامي المبذول والدور الفعال الذي يقوم به المكتب الاعلامي في مصر وخارجها وتواصله الجيد عبر وسائل الاتصال المختلفة للإعلان عن موعد الاحتفال على مستوى العالم مما يتيح للجميع الحضور.

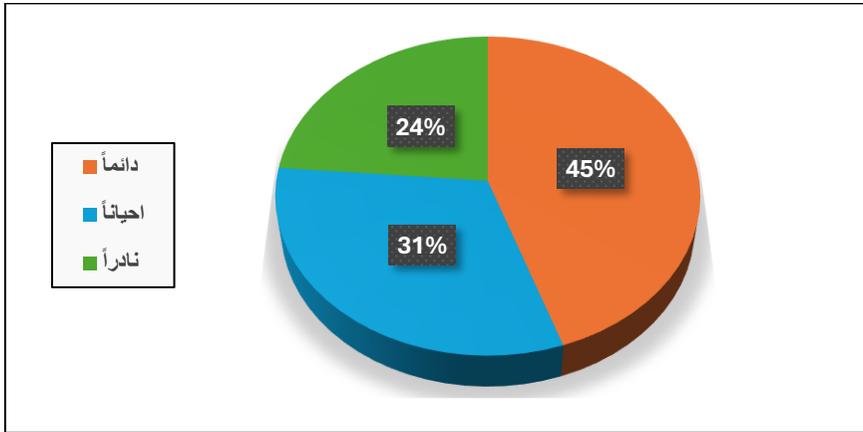
### (٣) مدى الحرص على الحضور:

يحرص بعض الوافدين الذين يحضرون الاحتفالية بنسبة (٤٥ %) من إجمالي العينة، ويحرص البعض منهم تقليل احتفالاتهم الخاصة لموعد الاحتفال بالشيخ الشاذلي كمشاركة وجدانية داخل الاحتفال بالحوالية، فعلى سبيل المثال يمكن اتمام عقد القران والزواج وسط الحشد الصوفي تبركاً لصاحب المقام لكي تتواكب مع موعد الاحتفالية وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية.

## جدول (١٣) مدي الحرص على الحضور

الإجمالي		الحالة
%	ك	
٤٥	٨٥٠	دائماً
٣١,٥	٦٠٠	احياناً
٢٣,٥	٤٥٠	نادراً
١٠٠	١٩٠٠	الإجمالي

المصدر: تفرغ نتائج الدراسة الميدانية.



## شكل (١٩) مدي الحرص على حضور الاحتفالية

وتحتفل الطرق الصوفية بالعديد من المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج وليالي رمضان، العيدين، المولد النبوي الشريف، الحولية الثانوية للمشايخ اعلام الصوفية ورأس السنة الهجرية وتقدم فيها العديد من المحاضرات الدينية وحلقات مدائح والاذكار بالإضافة إلى الاهتمام بوجبه الطعام الخاصة بهذه المناسبات كما يتم في هذه المناسبات عقد الزيجات الجماعية والأكثر اهتماماً أن يمنح ما يطلق عليه "العهد" أي التعاليم من قبل شيخ الطريقة الحالي لمتبعي الطريقة الجدد الذين يودون ان ينخرطوا في مسلك الطريقة.

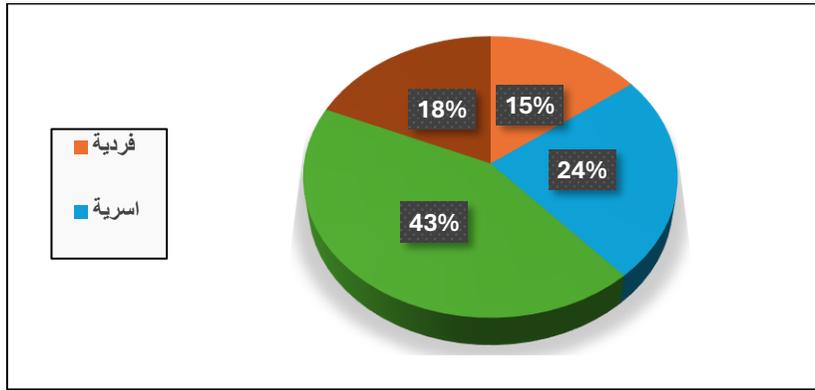
#### (٤) تكوين جماعة الزيارة:

الجماعة هم التشكيل أو التكوين أو المجموعة وهي المرحلة التي فيها يلتقي أعضاء المجموعة لأول مرة ويتعارفون فيها على بعضهم وعلى المشروع أو المهمة وأدوارهم ومسؤولياتهم فيه لتلك الزيارة.

جدول (١٤) تكوين الجماعة

الإجمالي		الحالة
%	ك	
١٥	٢٨٠	فردية
٢٣,٥	٤٥٠	اسرية
٤٣	٨٢٠	صحبة
١٨,٥	٣٥٠	فوج سياحي
١٠٠	١٩٠٠	الإجمالي

المصدر: تفرغ نتائج الدراسة الميدانية.



شكل (٢٠) تكوين الجماعة

يصل الوافدون لزيارة تلك المقامات في أربع أشكال رئيسية هي الصحبة الجماعية واغلب افراد العينة كانت من الصحبة وبلغت نسبتهم (٤٣ %)، واحتلت الاسرة المرتبة الثانية بنسبة (٢٣,٥ %)، بينما احتلت الوفود السياحية (١٨,٥ %)، وجاءت نسبة السفر

الفردى فى المرتبة الأخيرة بنسبة (١٥ ٪)، كما أنه وجد فى مجتمع الظاهرة التنوع العمرى بين فئات المجتمع المختلفة من الطفل الرضيع إلى الشيخ الكبير أى أن الظاهرة محل الدراسة ظاهرة متأصلة من الأجداد إلى الأبناء ، فضم هذا النمط من السياحة كافة الفئات العمرية للمجتمع محل الدراسة مما يؤكد على استمرار الظاهرة تعاقباً جيلاً بعد جيل، كما تشير نتائج الجدول (١٤)، والشكل (٢٠)، إلى مدلول تنظيمى حيث القائمين على الفوج بداية من مرحلة الإعداد لها حتى خروج هذه الأفواج من بلد الإقامة وصولاً إلى مقر المقام فى شكل منظم سياحياً (الطحلاوى، ٢٠١٠م، ص ٢٥)، وتوفير أماكن إقامتهم واحتياجاتهم من المأكل والمشرب، وبقية الترتيبات الخاصة بالوفود.

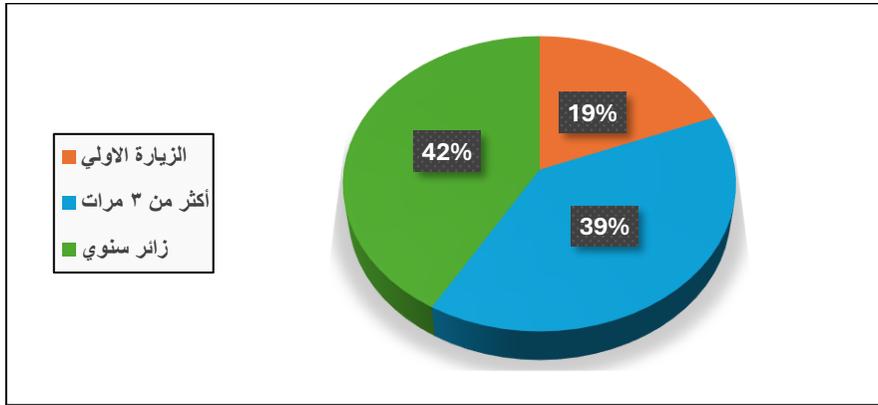
#### (٥) تكرار الزيارة:

تتميز سياحة المقامات بتكرار زيارة وافديها طوال أيام السنة، وتتزايد أعداد الوفود وقت الاحتفالات، أو فى المواسم الدينية الكبرى كليلة الإسراء والمعراج و ليلة النصف من شعبان و ليلة السابع والعشرون من رمضان والعديد مما يساهم فى مضاعفة أعداد الزائرين وكذلك الزيادة فى أعداد الليالى السياحية التى يقضيها الزائر فى محيط المقام بسبب تكرار الزيارة مما يتطلب زيادة فى خدمات الإيواء والطعام والشراب ونشاط الحركة السياحية كالسلع التذكارية (Navruz-Zoda, B.,2017, p.5)، وغيرها ومثال على ذلك أدوات تسويق الوجهة لمجموعة الحج "الأولياء الصوفيين السبعة فى بخارى وسمرقند محققاً هذا قيمة اقتصادية ويكرر السائح الزيارة مرة أخرى تبعاً لحالته المعيشية التى يمكنها ان تعمل على تنمية السياحة الدينية المعتمدة على المتغيرات الاقتصادية (Fattah, A. A., & Eddy-U,2020, p,8)، من أهمها المهنة والدخل ويعد هذا الإنفاق إيراداً لهذه الوحدات الاقتصادية وهو ما اكده كبار القادة الصوفيين لما فيه دعم من النشاط السياحي (الطحلاوى، ٢٠١٣م، ص ١٩).

### جدول (١٥) عدد مرات الزيارة

الإجمالي		الحالة
%	ك	
١٩	٣٦٠	الزيارة الاولى
٣٩,٥	٧٥٠	أكثر من ٣ مرات
٤١,٥	٧٩٠	زائر سنوي
١٠٠	١٩٠٠	الإجمالي

المصدر: تفرغ نتائج الدراسة الميدانية.



شكل (٢١) عدد مرات الزيارة

وقد يلعب القرب من المقام أو البعد عنه تأثيراً على عدد مرات الزيارة وكذلك الحالة الاقتصادية للوافد وإمكانية الإنفاق طوال مدة الزيارة وهو ما يوضحه الجدول (١٥)، والشكل (٢١)، فمنهم من يزور تلك المقامات لمرة واحدة كل عام أي زائر سنوي بنسبة (٤١,٥%)، وكانت العينة التي تزور أكثر من ٣ مرات نسبتها (٣٩,٥%) بينما جاءت نسبة حضور المرة الاولى (١٩%) وهي بذلك احتلت المرتبة الثالثة والأخيرة، ويدل ارتفاع نسبة التكرار للنصف تقريباً على أن الوافد يجد مبتغاه في هذا النمط لذلك يكرر الزيارة لأكثر من مرة هذا بالإضافة إلى توفير الخدمات اللازمة للوافدين وتقديم تسهيلات الإعاشة التي توفرها إدارة المقام (الطحلاوي، ٢٠١٥م، ص ٢٧)، مما يدفع النسبة الأكبر

منهم إلى الحرص بصفة مستمرة على الحضور إلى المقامات الصوفية في احتفالات  
المواسم الدينية الأخرى بجانب حضور الاحتفال نفسه الخاص بصاحب المقتم أو الطريقة.

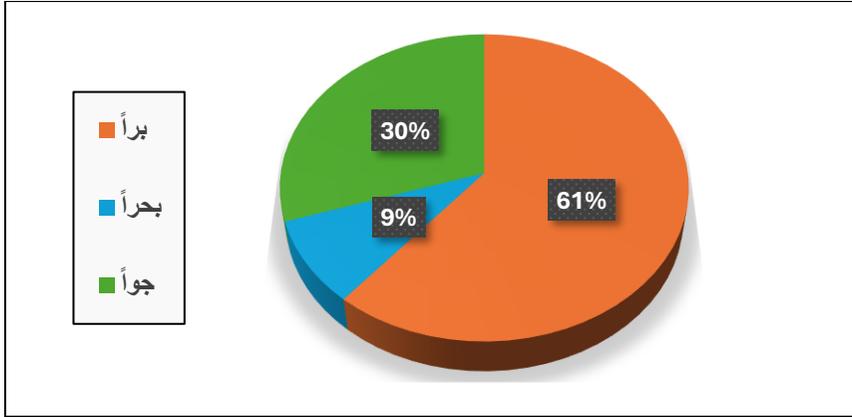
### (٦) طريقة الوصول إلى موقع الاحتفال:

تعد النزعة الروحية والوازع الديني من أهم دوافع الانتقال في سياحة المقامات بغرض  
الرغبة في حضور الاحتفالية ، بالإضافة إلى رغبة البعض في الانتقال بغرض الترفيه  
والاستمتاع يتطلب ذلك الانتقال من محل الإقامة في القاهرة أو الوافدين من محافظات  
الدولة لموضع الاحتفال مما يتطلب معها وسيلة محددة للانتقال يتخذها الوافد إما سيراً  
على الأقدام أو باصات الأقاليم أو القطار إلى محطة الأقرب إلى موضع المقام أو عبر  
الطيران الداخلي إلى مطار فضلاً عن الوافدين غير جمهورية مصر العربية من خارج  
الدولة الذين استقلوا وسائل برية من الدول المجاورة أو عبر النقل الجوي إلى مطار .

### جدول (١٦) الوافدين حسب طريقة الوصول

الإجمالي		الحالة
%	ك	
٦١	١١٦٠	براً
٩	١٧٠	بحراً
٣٠	٥٧٠	جواً
١٠٠	١٩٠٠	الإجمالي

المصدر: تفرغ نتائج الدراسة الميدانية.



شكل (٢٢) الوافدين حسب طريقة الوصول

تتعدد طريقة الوصول لمقام الشيخ الشاذلي باختيار الوسيلة التي تناسب الزائر والتي تلزم الدولة القيام بأعمال الصيانة الدائمة ومتابعتها خاصة للطائرات وبواخر نقل الركاب والسف والمركبات بأنواعها بهدف توفير السلامة وراحة الوفود هنا إلى جانب التجديد المستمر للبنية التحتية في محيط منطقة المقام. يتضح من جدول (١٦)، والشكل (٢٢) أن السفر البري احتل المرتبة الأولى بنسبة (٦١ %) من إجمالي العينة إما لقرب المسافة أو لانخفاض التكلفة، بينما تختلف طريقة وصول الوافدين الأجانب حسب طول المسافة إذ شكل السفر بالطيران نسبة (٣٠ %) من إجمالي وافدى العينة أي ما يزيد من ربع العينة وأغلبهم الوافدين من مصر والدول المتاخمة، نسبة الوافدين بحراً بلغت (٩ %).

#### (٧) مكان الإقامة:

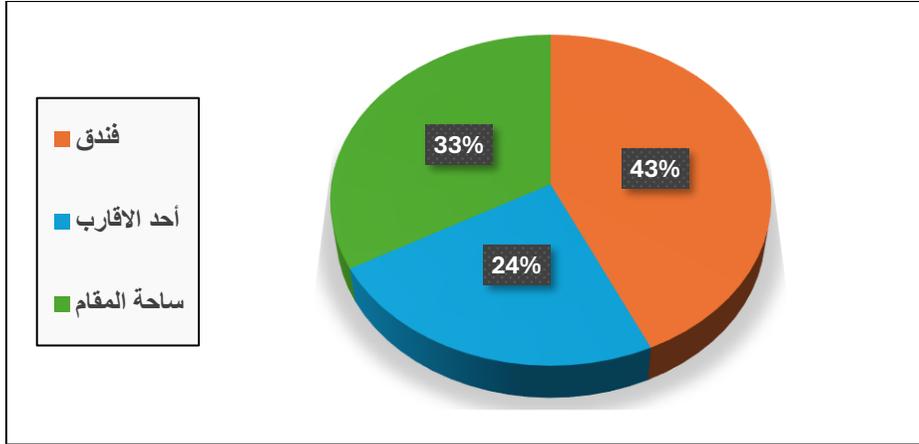
تختلف إقامة الوافدين الأجانب وجمهورية مصر العربية بين في محيط المقام حسب بلد الجنسية حيث يتم توزيع والإقامة حسب البيئة الثقافية للوافد فتقيم الجنسيات الأوروبية في الفندق المعد الوافدين الأجانب من قبل القائمين على المقام حيث يلعب المستوى الاقتصادي والاجتماعي للوافدين دوراً في توزيع الإقامة ومستواها كما يسهم توقيت الوصول في أولوية الإقامة وتتباين أماكن ومستويات الإقامة كل حسب منطقته قدوم الوافد، حيث يقيم بملحقات المسجد في نطاق المقام وبيوت الشباب والنزل المعدة لذلك

وفي "نزل العارفين" وهي أماكن فندقية مخصصة لاستقبال هؤلاء الضيوف مجاناً طيلة العام، وكلما زاد ثراء الوافد يقيم غالباً في مدينة مرسى علم بالفنادق والمنتجعات ويأتي في أوقات الحضرات والعبادات، كما تؤثر مدة الزيارة للوافدين إلى المزارات الدينية على الإقامة السياحية وتشير نتائج العينة كما يتضح من الجدول (١٦)، والشكل (٢٢) أن نزلاء الإقامة السياحية بالفنادق يمثلون نسبة (٤٣ %) من حجم الزائرين، بينما احتلت الإقامة عند الأقارب أو أحد الأصدقاء المرتبة الثالثة بنسبة (٢٣,٥ %)، بينما بلغت نسبة الأيواء في ساحة المقام وغيرها من الأيواء غير الفندقية والتي تمثل ظاهرة تقليدية في المولد كالخيام والسراقات وساحات الخلاء بالمناطق المحيطة للمقام نسبة (٣٣,٥ %) من إجمالي عينة الدراسة.

جدول (١٧) مكان الإقامة للوافدين

الإجمالي		الحالة
%	ك	
٤٣	٨٢٠	فندق
٢٣,٥	٤٥٠	أحد الأقارب
٣٣,٥	٦٣٠	ساحة المقام
١٠٠	١٩٠٠	الإجمالي

المصدر: تفريغ نتائج الدراسة الميدانية.



شكل (٢٣) مكان الإقامة للوافدين

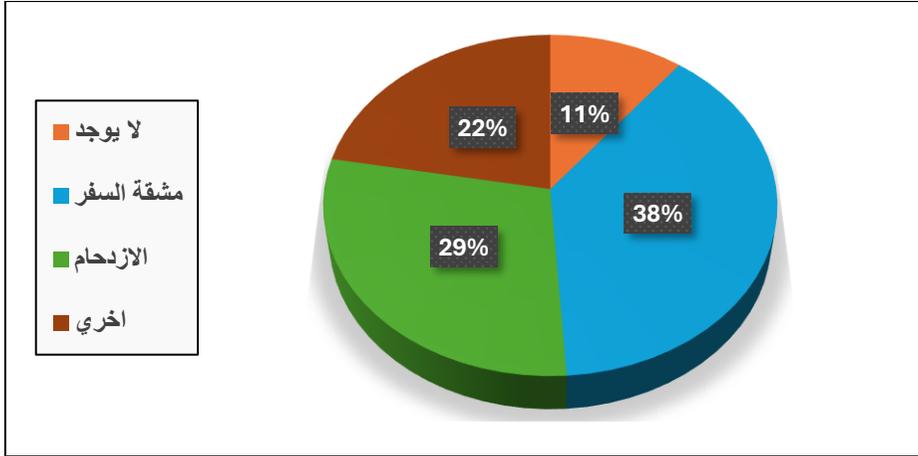
#### - العقبات التي تواجه الوافدين:

أكدت (١٠,٥ %) من إجمالي عينة الدراسة أنها لا تعاني صعوبات لحضور الاحتفال الديني للشيخ أبو الحسن الشاذلي وهي نسبة ضئيلة لا تذكر نظراً لمشقة مثل هذه الاحتفالات ووعورة الطريق الى حميثة، بينما أقرت النسبة المتبقية مجمعة (٦٧,٥ %) بوجود بعض الصعوبات تمثلت في الازدحام، ومشقة السفر، ومواعيد رحلات الطيران.

#### جدول (١٨) العقبات التي تواجه الوافدين

الإجمالي		الحالة
%	ك	
١٠,٥	٢٠٠	لا يوجد
٣٨,٥	٧٣٠	مشقة السفر
٢٩	٥٥٠	الازدحام
٢٢	٤٢٠	اخرى
١٠٠	١٩٠٠	الإجمالي

المصدر: تفرغ نتائج الدراسة الميدانية.



شكل (٢٤) العقبات التي تواجه الوافدين

كما هو موضح بالجدول (١٨)، وبالرغم من تعدد المعوقات إلا أن ذلك لم يؤثر على حجم الوفود كما هو موضح بالشكل (٢٤)، مما سبق يتضح اهمية العناية بهذا النمط من السياحة الدينية، وألوية الاهتمام به، ومما يميز سياحة المقامات خاصةً تزايد أعداد الوفود من عام لآخر، لذلك يجب الاهتمام بالخدمات اللازمة لأي منطقة أو محيط مقام، كما هو موضح بحالة الدراسة لجعلها منطقة جاذبة لأعداد كبيرة وفئات مختلفة يجب أن يؤخذ هذا النمط من السياحة بعين الاعتبار من قبل الهيئات والمؤسسات الحكومية المعنية وإزالة العوائق أمام حركة الوفود وإن اختلف العائق.

## (٢) تقييم خدمات منطقة الزيارة:

### - مدى توافر الخدمات

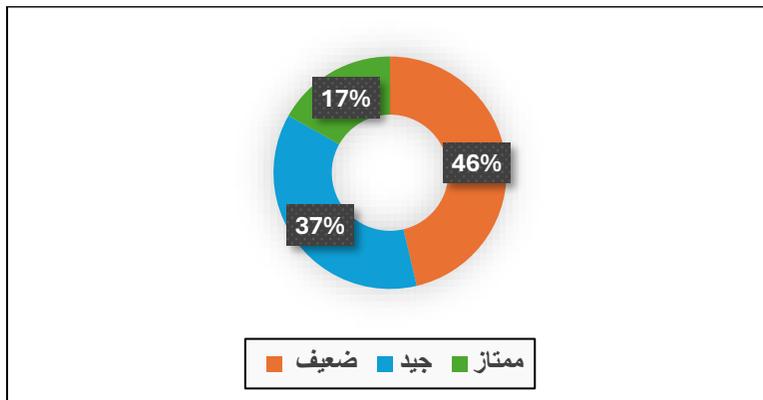
تتعدد الخدمات داخل محيط منطقة المقامات الصوفية ما بين الخدمات الصحية والثقافية والأمنية والاجتماعية حيث تمثلت الخدمات الصحية في نظافة المكان ومنها نظافة الحمامات للحفاظ على الصحة العامة والوقاية من العدوى نظراً للتراحم (Sadullaevna, M. S.2023, p.6)، كما توفرت الخدمات الاجتماعية التي اهتمت بتوفير أماكن للإقامة والمبيت وأماكن لتحضير الطعام (المطبخ بتجهيزاته والعمالة

اللازمة) ومن هذه الخدمات مكتب لعقد القرآن بالمساجد وتتمثل الخدمات الثقافية في قاعة المؤتمرات التي تشهد الخطب والدروس الملقاة بمختلف اللغات نظراً لتعدد الجنسيات الوافدة ومن المظاهر الثقافية حلقات الذكر والإنشاد ويضم المقام المكتب الإعلامي ومكتب شيخ الجامع للإجابة عن جميع تساؤلات الوفود كما تحتوى المقامات على الخدمات الأمنية المنتشرة بكافة أنحاء محيط المقام حرصاً على أمن وسلامة تلك الوفود القادمة.

جدول (١٩) مستوى الخدمة المقدمة للوافدين

الإجمالي		الحالة
%	ك	
٤٦	٨٨٠	ضعيف
٣٧	٧٠٠	جيد
١٧	٣٢٠	ممتاز
١٠٠	١٩٠٠	الإجمالي

المصدر: تفريغ نتائج الدراسة الميدانية.



شكل (٢٥) مستوى الخدمة المقدمة للوافدين.

## - مستوى الخدمة المقدمة

تعد الخدمات الأمنية هي أكفأ أنواع الخدمات المقدمة بمحيط مناطق المقامات بالعموم، أما على المستوى الثقافي يفترق المكان إلى الخدمات الثقافية كالمكتبات الإسلامية والإرشاد السياحي، وعلى المستوى البيئي تفترق بعض من تلك المناطق إلى مناطق تشجيرية خاصة في ظل تزايد الأعداد واتساع المنطقة والمظلات وعلى المستوى الصحي تفترق بكثرة الوحدات الصحية المتنقلة وكذلك يقل عدد وحدات الإسعافات الأولية كما لا تتوافر خدمات الإطفاء إلا خلال فترة الاحتفال فقط وحين الحاجة وبخصوص مدى توافر الخدمة ومستواها وجد اختلاف بين الوافدين وتعددت الآراء حولها ويرجع ذلك لظروف القدوم وتوقيتاته ومستوى الوافد الثقافي أو الاقتصادي وتم استخدام التحليل الوصفي لسهولة الحصول على بيانات الخدمة من الوافدين كما هو موضح بالجدول (١٩) وكذلك النتائج تنوعت الخدمات داخل المقام وفي محيطه ما بين الخدمات الأمنية والثقافية والصحية والفندقية، كذلك الاهتمام بمستوى الخدمة وما ينتج عنها من حالة الرضا العامة، حيث حققت قبولاً ضعيفاً بنسبة (٤٦ %) من إجمالي عينة الدراسة، وجاءت جيد بنسبة (٣٧ %)، كما شهدت حالة من الرضا عن مستوى ممتاز بنسبة قليلة (١٧ %)، وهذا يدل على أن مستوى الخدمة بالإجماع غير ملائم للجميع بينما النسبة القليلة منهم يري أن بعض الخدمات التي يرغبونها متوفرة، يعنى هذا عدم مقدرة القائمين على توفير الخدمات اللازمة خلال مدة الزيارة، مما يجعل الوفود في حالة من الرضا لأسباب نفسية فقط وليس عن مستوى الخدمة ومدى توافرها.

## سادساً: الآثار الاقتصادية والاجتماعية للسياحة الدينية وإمكانات تنميتها.

تشكل السياحة الدينية جزء كبير من الاقتصاد بشكل عام ومن الاقتصاد السياحي بشكل خاص، وهو من أحد القطاعات الأكثر فعالية في الدول، فالسياحة الدينية

(Abduganiev, T., 2023,p.3)، هي من أكثر أنواع السياحة انتشاراً بين الناس. وهي تؤثر على جميع القطاعات الاقتصادية بمختلف أنواعها مثل قطاع التجارة والصناعة والاستثمار وكذلك العقارات السكنية (محمد، ٢٠١٨م، ص ٤٥).

عندما يدخل السائح إلى البلاد فإنه سوف يقوم بشراء العديد من السلع الغذائية والتموينية، وبناءً على هذا فإنه يتم تشغيل القطاع التجاري وكذلك يتم تحسينه وتطويره وتشغيله وهو ما يسمى تسليح السياحة الدينية (Qurashi, J, 2017, P.22)، وكذلك قطاع العقارات فالسائح يقوم على استئجار الشقق السكنية أو الفندقية للإقامة خلال الفترة الزمنية التي سوف يبقى فيها بداخل البلاد، وهذا الأمر بدوره يساعد على تحسين الاقتصاد وتطويره وتحريك العجلة الاقتصادية بشكل عام، بناءً على هذا فإن الاقتصاد السياحي يتأثر بجميع أنواع السياحة سواء الدينية (Durán-, A., Álvarez, 2018,p.2)، أو الموسمية، أو البيئية، أو سياحة المؤتمرات والندوات وغيرها من أنواع السياحة فجميعها تؤثر وتتأثر بالاقتصاد وتعمل على تحسينه وتطويره والارتقاء به (Cugini, A, P.62).

لقد حظيت السياحة الدينية باهتمام كبير من الأوساط الدولية والإقليمية والمحلية لما لها من تأثير على بنية المجتمع وتطوره كذلك تأثيرها على اقتصاد الدولة وأفرادها (سيف الدين، ٢٠٢٢م، ص ٧٧)، وتعد السياحة الدينية من أنماط السياحة القديمة تنفرد بها الدول التي تمتلك مقوماً للجذب السياحي الديني كالمملكة العربية السعودية، ومصر، وتونس، ومصر التي تنتشر بها الطرق الصوفية كما تنتشر بها القباب والأضرحة، وتختفي في هذا النوع من السياحة كافة الفوارق الاجتماعية والثقافية حيث يميل الوافد تلقائياً إلى الاستقرار الأمني والاطمئنان النفسي (الزهراني و خالد، ٢٠٢١م، ص ٢٢).

#### • فوائد الاهتمام بسياحة المقامات الصوفية

تلعب السياحة دوراً مهماً في تطوير المراكز العمرانية القديمة وفي ظهور مراكز عمرانية جديدة، وتعد السياحة وسيلة مهمة من وسائل تنمية ورفع مستوى المناطق البعيدة

عن العمران من خلال إحياء العادات والتقاليد لدى سكان المنطقة والوافدين (سماح واخرون، ٢٠٢٠م، ص ٢٠٢)، كما أن هذه الظاهرة السياحية تسهم في تعدد أشكال الإقامة السياحية وبصفة خاصة الفنادق التي تعد إضافة عمرانية جمالية خاصة إذا روعي عند إنشائها مراعاة خصائص الإقليم والتراث والبيئة الحضرية في ظل تعدد المراكز الخدمية ومحلات بيع الهدايا والمنتجات الوطنية المميزة (Zarb, J. C., 2020,p.4) وبتطبيق ذلك على محيط مناطق المقامات حيث أكدت آراء المبحوثين بالدراسة الميدانية أن وجود المقام الديني أو الاحتفالية الدينية في منطقة ما يؤثر على تخطيط العمراني والسكاني لمحيط المقام أو نطاق الاحتفالية ولقد ترك المقام وملحقاته أثرًا واضحًا على المظاهر العمرانية في إقليم المقام والتي اتضحت مظاهره في شبكه البنية الأساسية والمظاهر الحضرية المتعددة و الخدمات المتوفرة التي تفي بمتطلبات الوفود (نشأت، ٢٠١٨م، ص ١٩)، وتؤكد هذه النتيجة على التأثير الإيجابي للمقام على الأحوال العمرانية في المنطقة حيث التطور المستمر لمحيط المنطقة والتوسعة داخل مباني المقام متمثلًا في توفير المزيد من دورات المياه ومطابخ الطعام للوافدين فضلًا عن إمداد خدمات المقام بوحدة إسعاف سريعة وصيدلية، وبالرغم من ذلك إلا أن المقام من يفنقد بعض الخدمات المهمة التي لوحظ نقصانها بالمقام كالوحدات الصحية والعيادات المتنقلة وسيارات الإطفاء، وإن كانت غير مؤثرة في حجم الوفود، كما يفنقد المقام إلى الخدمات المالية كماكينات الصرافة، وخدمات الاتصالات (عيداوي وبلال، ٢٠٢٣م، ص ٢٤).

### التسهيلات الخدمية المقدمة لسياحة المقامات في مناطق الزيارة:

تعد الخدمات والتسهيلات بمثابة عامل جذب أو طرد سياحي في مختلف المقاصد السياحية، تحظى الخدمات والتسهيلات السياحية في دول العرض السياحي بقدر من الأهمية لا تقل عن مقومات الجذب السياحي (Elhadary, T.,2019,p.3)، لأن

للخدمات دوراً مهماً في استقطاب السائح إلى زيارة المناطق المختلفة وإبقاء السائح بالدولة السياحية وتكرار زيارته لها أكثر من مرة هناك العديد من التسهيلات المقدمة من القائمين على المقام من واقع الدراسة الميدانية بغرض التيسير على الوافدين، حيث توفير المسكن والمأكل والمشرب لجميع الوفود باختلاف الجنسيات وتقليل الاعباء المادية ووضع الخطط التنظيمية الملائمة لكل مجموعة (Kujawa, J, 2017, P.4)، وهناك دور يجب على الدولة تقديمه لتنشيط وتحفيز السياحة بجمهورية مصر العربية.

ويمكن أن تتمثل هذه التسهيلات بأشكال عدة فيما يلي:

- ١- تخفيضات على تذاكر السفر خلال فترة الاحتفالية.
- ٢- تهيئة مطار مصر لاستقبال الوفود وتسهيل الإجراءات.
- ٣- توفير وسائل الانتقال المختلفة.
- ٤- وجود تنافسية بين الفنادق، والمطاعم لجذب السياح لأكثر من مكان.
- ٦- تقديم عروض سياحية للأفواج كنوع من أنواع الترويج السياحي مقابل أجور رمزية.

تعددت الخدمات والتسهيلات المقدمة للوافدين داخل محيط منطقة مقام الشيخ الشاذلي بمحافظات مصر كما أوضحته الدراسة، ما بين خدمات النقل والمواصلات، وخدمات الإقامة والإيواء، والخدمات التجارية، والخدمات الصحية، والخدمات.

- تحسن البنية التحتية لحيط المقام، حيث رصف الشوارع، وخدمات الصرف الصحي الجيدة، وتوافر خدمات المياه والكهرباء في محيط المنطقة.
- توافر خدمات النقل والمواصلات، حيث تتعدد وسائل الانتقال داخل وخارج المقام، ومن أشهر الوسائل المستخدمة الميكرو حافلات، السيارات الخاصة.

**- خدمات الإقامة:**

تتمثل في خدمات الإقامة والإيواءات والمخيمات والفنادق المقامة داخل المقام وخارجه، بالإضافة إلى المساحات الشاسعة لحضور الخطب التي يقوم بها مسئولو الطريقة وإلقاء المحاضرات بجميع اللغات خاصة للوافدين الأجانب. الخدمات التجارية ومتمثلة في:

- المحلات التجارية بمحيط منطقة المقام والسوق الشعبي.
- بعض السلع اليدوية المنتشرة أثناء الاحتفالية.

**- الخدمات الصحية:**

- توفير صيدلية مجانية داخل سور المقام.
- مضخات للمياه لتخفيف درجة الحرارة للوفود.
- تشجير منطقة المقام للتكيف مع الظروف البيئية.

**- الخدمات الأمنية:**

- انتشار الأمن بكافة أنحاء محيط المقام حرصاً على أمن وسلامة الوفود.
- توفير خدمات الاتصالات والإنترنت والهواتف المحمولة خاصة للوافدين الأجانب.

## النتائج والتوصيات

### أولاً: النتائج

- يعد الوازع الديني هو المحرك الرئيس لحركة سياحة المقامات الصوفية.
- تزخر مصر بالعديد من المقامات المختلفة للطرق الصوفية في العالم.
- انتشار الطرق الصوفية في مصر ينتج عنه تعدد الحركات الدينية المختلفة.
- توصلت الدراسة إلى ان نمط سياحة المقامات الدينية من الأنماط السياحية الدينية المتميز والواعدة إذا ما قامت الدولة بتولية الاهتمام لها.
- استمرار الموالد والاحتفالات على مدار العام، مما يترتب عليه موسمية النشاط السياحي وبالتالي الحراك السياحي الداخلي والخارجي.
- تتشابه خصائص الوافدين للسياحة الدينية في العديد من الجوانب الثقافية والدينية، ولكنها تختلف في الحالة الاقتصادية والاجتماعية وكذلك تركيب الجماعة.
- كلما توافرت الخدمات بجوار المقامات والاضرحة كلما زاد عدد الوافدين مما يدل على وجود علاقة طردية بين جودة الخدمات وزيادة الوافدين.
- لوحظ قلة عدد الفنادق المحيطة ببعض المقامات مثل مقام سيدي أبو الحسن الشاذلي بوادي حميثة مما يدفع الوافدين للمبيت في الساحات والطرق.

### ثانياً: التوصيات

- ضرورة توجه الباحثين لمثل هذه النوعية من الدراسات لتحقيق الاستفادة القصوى من هذا النمط.
- ضرورة توفير الخدمات الصحية والنقل والاقامة وغيرها من الخدمات اللوجستية.
- إعادة تخطيط محيط اي منطقة يوجد بها مقام.
- توجيه الوزارات المعنية بالاهتمام بالنشاط السياحي لتحقيق الاستفادة القصوى.
- ضرورة دعم البنية التحتية.
- ضرورة تنمية الصناعات الصغيرة والحرفية ذات الطابع التراثي الديني.
- تدعيم نمط سياحة المقامات بين الدول التي تمتلك نفس المقوم السياحي.

ملحق (١) نموذج استبانة عن سياحة المقامات الصوفية في جمهورية مصر العربية  
٢٠٢٣ م.

أولاً: الخصائص الاجتماعية للزوار:

- ١- الاسم: ٢- السن: ٣- النوع: ذكر ( ) أنثى ( ) ٤- الجنسية ( )
- ٥- الحالة الاجتماعية: ( دون السن - غير متزوج - متزوج - غيرها )
- ٦- الحالة التعليمية: ( أمي - يقرأ ويكتب - مؤهل متوسط - جامعي - فوق جامعي )
- ٧- الحالة العملية: ( وقت كامل - وقت إضافي - طالب - ربة منزل - بدون عمل )
- ٨- الدخل الشهري: ( جنيه مصري ) - ( دولار أمريكي ) - أخرى ( )
- ٩- تركيب الفوج السياحي: شخص بمفرده ( ) أسرة بأطفال ( ) أسرتان بأطفالهما ( ) رحلة منظمة ( ) جماعة أصدقاء ( ) أخرى مثل ( )

ثانياً: تحليل سمات الزيارة:

- ١- الهدف من الرحلة: \* التبرك ( ) \* النور ( ) \* أخرى ( )
- ٢- مكان الإقامة: \* فندق ( ) \* ساحة المقام ( ) \* أخرى ( )
- ٣- مدة الزيارة: \* أقل من اسبوع ( ) \* أسبوع ( ) \* أكثر من أسبوعين ( )
- ٤- تاريخ القيام بالرحلة: \* يناير - مارس ( ) \* إبريل - يونيو ( ) \* يوليو - سبتمبر ( ) \* أكتوبر - ديسمبر ( ) \* عطلة نهاية الأسبوع ( )
- ٥- ما هي مسافة الرحلة: \* ( ) كيلومتر أو ( ) ساعة
- ٦- ما هي وسيلة الوصول إلى المقام: \* أتوبيس ( ) \* سيارة خاصة ( ) \* أخرى ( )
- ٧- هل سبق لك زيارة المقام من قبل: نعم ( ) \* لا ( ) \* أكثر من مرة ( )
- ٨- ما هو مقدار ما تتفقه في الرحلة كلها في الزيارة الواحدة: ( جنيه مصري ) - ( دولار أمريكي ) - أخرى ( )

ثالثاً: تحليل خصائص الذهاب الي المقامات الدينية:

- ١- الأسباب الرئيسية التي تعوق الذهاب إلى المقامات: \* عدم توفر الوقت ( ) \* التكاليف ( ) \* عدم الاهتمام ( ) \* أخرى ( )
- ٣- ما هي الأماكن الدينية التي تفضل البدء بزيارتها؟ .....

- ما هي اكثر الأشياء التي اعجبتك في الرحلة الخاصة بك؟
- \* الروحانيات في عتبات ال البيت ( ) \* الامن ( ) \* الثقافة المحلية ( )
- ٤- هل لاحظت أية مشكلات أمنية خلال رحلتك، أثرت علي تمتعك بالزيارة؟
- \* نعم ( ) ( انتقل للسؤال رقم ١٠ ) \* لا ( )
- ٥- إذا كانت الإجابة بنعم، ففي رأيك ما يجب عمله لتحسين الوضع؟ ....
- ٧- هل ترشح للأخريين زيارة المنطقة مصر كمقترح سياحة صوفية؟ \* نعم ( ) \* لا ( )
- ٨- هل تفكر في زيارة مصر مرة أخري؟ \* نعم ( ) \* لا ( )
- ٩- هل تحرص على حضور الاحتفالات الدينية والموالد؟
- \* نعم ( ) \* دائماً ( ) \* احياناً ( ) \* نادراً ( )
- ١٠- هل تذهب الي احتفال ديني بعيد داخل او خارج دولتك؟ \* نعم ( ) \* لا ( )
- ١١- هل تتبع أيا من الطرق الصوفية؟ \* نعم اذكرها ( ) \* لا ( )
- ١٢- حدد طريقة الوصول (...)
- ١٣- هل تتوفر الخدمات السياحية اللازمة في منطقة السياحة؟ \* نعم ( ) \* لا ( )
- ١٤- هل أماكن إقامة المولد بحاجة الي تطوير؟ \* نعم ( ) \* لا ( )
- ١٥- ماهي الخدمات التي تفتقدها معظم المقامات؟ .....
- ١٦- ماهي المشكلات التي واجهتك اثناء الزيارة؟ .....
- رابعاً: المعوقات التي تواجه تنمية السياحة الدينية في مصر:**
- بعد المسافة للوصول للمقامات والاضرحة.
  - قصور البنية الأساسية والطرق الي بعض المقامات.
  - قصور الجهود التسويقية في تنشيط نمط السياحة الدينية.
  - **خامساً: اهم النتائج المترتبة على تنمية السياحة الدينية في مصر.**
  - توفر السياحة نسبة عالية من فرص العمل للعمالة المحلية.
  - زيادة إيرادات قطاع السياحة المصري.
  - التوعية السياحية للزائرين والسكان المحليين.
  - وضع مصر في مكانة مهمة على خريطة السياحة العالمية.

## المصادر والمراجع

## أولاً: المراجع العربية:

## - المصادر:

- ١- وزارة السياحة والآثار (٢٠٢٢م)، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إصدارات كتاب السياحة في ارقام، سنوات مختلفة.
- ٢- المجلس الأعلى للطرق الصوفية، المشيخة العامة للطرق الصوفية المصرية، تقارير غير منشورة.

## - الكتب:

- ١- الديب، حمدي احمد (٢٠١٧م)، قضايا سياحية معاصرة، دار الانجلو المصرية.
- ٢- الطحلاوي، محمد رجائي جودة (٢٠١٠م)، أبو الحجاج الاقصري، مطابع جامعة، اسيوط.
- ٣- الطحلاوي، محمد رجائي جودة (٢٠١٣م)، سيدي أبو العباس المرسي، مطابع جامعة، اسيوط.
- ٤- الطحلاوي، محمد رجائي جودة (٢٠١٥م)، أبو الحسن الشاذلي، مطابع جامعة، اسيوط.
- ٥- الطحلاوي، محمد رجائي جودة (٢٠١٦م)، عبد الرحيم القنائي، مطابع جامعة، اسيوط.
- ٦- الطحلاوي، محمد رجائي جودة (٢٠١٧م)، الشيخة ذكية، دار المعارف، القاهرة.
- ٧- الطيب، محمد قديم (٢٠٢٤). السياحة الدينية والسياحة الإسلامية (أصولها، مظاهرها ومقوماتها). الإحياء، ٢٤ (١) ١٦٥-١٧٦.
- ٨- علام، أحمد عبد السميع (٢٠٠٨م)، الاقتصاد السياحي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية

٩- عيداوي محمد & مسياد بلال. (٢٠٢٣). جودة الخدمات السياحية وأثرها على الطلب السياحي.

١٠- محمد البشير، & محمد عبد الهادي. (٢٠٠٨). التصوف مفاهيم ومصطلحات.

## \_ الأبحاث والدوريات العلمية:

١- أبو القاسم، أسماء إدريس محمد، التهامي، عائشة عبد العزيز محمد، طربوش & محمد هاشم اسماعيل. (٢٠١٩). التوظيف السياحي لمظاهر الاحتفال بشهر رمضان بالقاهرة خلال العصور الإسلامية. مجلة كلية السياحة والفنادق. جامعة المنصورة 52-72, 6(6), .

٢- الصاوي، جيهان. (٢٠١٧). السياحة الدينية لأديرة وادي النطرون. المجلة الجغرافية العربية، ٤٨ (الجزء الثاني)، ١٤٣-١٨٤.

٣- النجم ، احمد عبد الكريم. (٢٠١٣). تحليل جغرافي لمقومات السياحة الدينية في مدينة كربلاء المقدسة *Al-Ghary Journal of Economic and Management Sciences*, 9(27).

٤- المليجي ، محمد السيد. (٢٠٠٦). الأبعاد الحضارية والثقافية للطرق الصوفية في مصر، الطريقة العزمية نموذجاً. مجلة الجامعة الأسمرية: العلوم الشرعية، 6, 137-157.

٥- ربيع ، محمد. (٢٠٢١). دور مقامات التصوف الروحية في حياة الشباب المعاصر. الفرائد في البحوث الإسلامية والعربية. 41(2), 563-604.

- ٦- سماح عبد الرحمن محمود وآخرون (٢٠٢٠م)، واقع التنمية المستدامة في قرية البهنسا بمحافظة المنيا، مجلة البحوث السياحية والضيافة، مجلد (١٠)، ج ١، ص ١٩٥-٢٠٨م.
- ٧- أومودن، صلاح، الزهراني، & خالد. (٢٠٢١). السياحة الروحية والروحانية على الثقافة. بين الحج والاستهلاك. نمو السياحة الدينية في المملكة العربية السعودية. *Via. Tourism Review*, (20).
- ٨- محمد، عمر محمد علي. (٢٠١٨). مواقع السياحة الدينية في المدينة المنورة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. *المجلة العلمية بكلية الآداب*. 2018(33), 198-268.
- ٩- حمزة، م.، فايد، ه.، أبو حمد، م.، & مصطفى. (٢٠١٨). امكانيه استخدام الموالد الدينية كعنصر جذب لتنشيط السياحة (المقومات-المشاكل-والتوصيات). *المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة* 12, (العدد ٣ (عدد خاص) ٢١-٣٨.
- ١٠- نشأت فرح عبد الشهيد، مريان. (٢٠١٨). سياحة المناسبات الدينية في محافظة أسيوط دراسة حالة لجامع وضريح سيدي الفرغل بمدينة أبو تيج ودير السيدة العذراء مريم بدرنكة دراسة جغرافية *مجلة كلية الآداب*. 49(1), 185-234.
- ١١- حمزة، فايد، ابوحمد، & مصطفى. (٢٠١٨). دور المقومات السياحية الدينية في تنشيط الحركة السياحية في مصر بالتطبيق على محافظة جنوب سيناء. *المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة* 12, (العدد ٣ (عدد خاص)، ١-٢٠.
- ١٢- السكرمي، عمرو عيد، العزب، محمود رمضان، عبداللاه، & محمود عبد المنعم. (٢٠٢٤). السياحة الحلال في المقصد السياحي المصري: الفرص والتحديات. *مجلة كلية السياحة والفنادق-جامعة مدينة السادات*, ٨(١)، ٢٨-٥٢.

- ١٣- سيف الدين، & إيمان السيد. (٢٠٢٢). تنمية المواقع الدينية المسيحية على طول مسار العائلة المقدسة في مصر (دراسة في جغرافية السياحة). مجلة كلية الآداب (الزقازيق)، ٤٧(١٠٢)، ٧١-١٠٠.
- ١٤- الصاوي، جيهان. (٢٠١٧). السياحة الدينية لأديرة وادي النطرون. المجلة الجغرافية العربية، ٤٨(الجزء الثاني)، ١٤٣-١٨٤.
- ١٥- الطيب، محمد وعادل ، بطرس (٢٠٢٣). دور التسويق الابتكاري في ترويج المزارات الدينية بإقليم جنوب صعيد مصر، مجلة السياحة والضيافة. 3(1), 236-265.
- ١٦- عبد العظيم، احمد عبد العظيم (٢٠١٠م)، مرقد آل البيت بالقاهرة " دراسة جغرافية " ، المؤتمر السنوي لقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، السياحة العربية في عالم متغير، ٢٤ - ٢٥ يوليو ، الإسكندرية، ص ٣٢٠ - ٣٧٢.
- ١٧- ميهوب، أشرف اسماعيل صوفي، لطيف، أبو حمد، & مصطفى محمود. (٢٠٢٣). الاستثمار السياحي في مصر المقومات والمعوقات. المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة 23-43(1), 17. ,

#### - المقابلات الشخصية :

١- محمد أبو احمد رضوان، شيخ الطريقة الاحمدية.

٢- محمد عبد الله منصور، الطريقة الخليلية.

#### ثانياً: المراجع غير العربية.

- 1- Abdel Fattah, A., & Eddy-U, M. (2022). The unique twin approaches of Sufi Sheikhs and host-guest relationships at El Sayed Ahmed El-Badawy Mosque in Egypt. *Quality & Quantity*, 56(4), 2723-2750.

- 2- Abduganiev, T. (2023). THE DEVELOPMENT PROSPECTS OF PILGRIMAGE TOURISM IN UZBEKISTAN. *Science and innovation*, 2(A4), 135-137.
- 3- Badar, R., & Charadeo, S. (2016). Sufism and tourism interface. *The SPA Journal of Planning and Architecture*, 20(1-2).
- 4- Bouyahya, D. (2016). Religious tourism and Sufism in Morocco. *European Journal of Multidisciplinary Studies*, 1(5), 40-50.
- 5- Cugini, A. (2021). Religious tourism and sustainability: From devotion to spiritual experience. In *Tourism in the Mediterranean Sea* (pp. 55-73). Emerald Publishing Limited.
- 6- Durán-Sánchez, A., Álvarez-García, J., del Río-Rama, M. D. L. C., & Oliveira, C. (2018). Religious tourism and pilgrimage: Bibliometric overview. *Religions*, 9(9), 249.
- 7- El Taher, H. 2015 - Uses and Gratification of Spiritual and Religious Music in Egypt: A Descriptive Analysis.
- 8- El-Gohary, H. (2016). Halal tourism, is it really Halal? *Tourism Management Perspectives*, 19, 124-130.
- 9- ELHADARY, T. (2019). of Sufi Heritage on Islamic Religious Tourism. *ISLAMIC TOURISM*, 110.
- 10- Elhadary, T. A. R. I. Q. (2019). Sufi tourism: the impact of Sufi heritage on Islamic religious tourism. In *Islamic tourism: management of travel destinations* (pp. 110-123). Wallingford UK: CAB International.
- 11- Fattah, A. A., & Eddy-U, M. (2020). What do Sufi Muslim leaders think about visitors at their sacred sites? Research needs. *Tourism Review International*, 23(3-4), 165-171.

- 12- Hannai, M. (2023). Sufism in Algeria and Their Global Presence through Spiritual Education and Teaching. *NeuroQuantology*, 21(6), 861.
- 13- Haque, A., & Momen, A. (2017). A model of Islamic tourism towards religious motivation and tourist satisfaction in Malaysia. *Social Interactions and Networking in Cyber Society*, 153-167.
- 14- Hasnu, S. A. F., & Saad Aslam, S. A. (2018). Spiritual tourism in sufism in south Asia. In *Religious tourism in Asia: tradition and change through case studies and narratives* (pp. 30-37). Wallingford UK: CAB International.
- 15- Hassan, T. H., Abdou, A. H., Abdelmoaty, M. A., Nor-El-Deen, M., & Salem, A. E. (2022). The impact of religious tourists' satisfaction with Hajj services on their experience at the sacred places in Saudi Arabia. *Geo J. Tour. Geosites*, 43, 1013-1101.
- 16- Hidayat, Z. (2023). Tariqa Shattariyya (TS) and Spiritual Tourism in Pariaman, Indonesia. *International Journal of Religious Tourism and Pilgrimage*, 11(2), 8.
- 17- Hill, J. (2021). Sufism between past and modernity. *Handbook of Contemporary Islam and Muslim Lives*, 55-80.
- 18- Jamal, A. H. M. A. D., & El-Bassiouny, N. O. H. A. (2019). Islamic tourism: the role of culture and religiosity. In *Islamic tourism: management of travel destinations* (pp. 10-25). Wallingford UK: CAB International.
- 19- Kujawa, J. (2017). Spiritual tourism as a quest. *Tourism Management Perspectives*, 24, 193-200.
- 20- Luz, N. (2020). Pilgrimage and religious tourism in Islam. *Annals of Tourism Research*, 82, 102915.

- 21- Mukhamednazarova, I. V., Elvira, X., & Nizamutdinov, T. M. (2020). Sufi Order of Kubrovia and Naqshbandi Are an Integral Part of Pilgrimages Tourism in Central Asia. *Indonesian Journal of Cultural and Community Development*, 7, 10-21070.
- 22- Navruz-Zoda, B., & Navruz-Zoda, Z. (2016). The destination marketing development of religious tourism in Uzbekistan. *International Journal of Religious Tourism and Pilgrimage*, 4(7), 3.
- 23- Navruz-Zoda, B., Ibragimov, N., & Rakhmanov, A. (2017). The Destination Marketing Tools For “Seven Sufi Saints of Noble Bukhara” Pilgrimage Cluster.
- 24- Nurani, S. (2018). Urban Sufism and Transformation of Islamic Culture in Millennial Society. *RELIGIA*, 156-169.
- 25- Olsen, D. H. (2019). Religion, spirituality, and pilgrimage in a globalising world. In *Handbook of globalisation and tourism* (pp. 270-284). Edward Elgar Publishing.
- 26- Ozcan, C. C., Bişkin, F., & Şimşek, Ç. (2019). Regional economic effects and marketing of religious tourism: the case of Konya. In *Handbook of Research on Socio-Economic Impacts of Religious Tourism and Pilgrimage* (pp. 250-274). IGI Global.
- 27- Patwardhan, V., Ribeiro, M. A., Woosnam, K. M., Payini, V., & Mallya, J. (2020). Visitors' loyalty to religious tourism destinations: Considering place attachment, emotional experience, and religious affiliation. *Tourism Management Perspectives*, 36, 100737.
- 28- Qurashi, J. (2017). Commodification of Islamic religious tourism: from spiritual to touristic experience. *International Journal of Religious Tourism and Pilgrimage*, 5(1), 9.

- 29- Rashid, A. G. (2018). Religious tourism—a review of the literature. *Journal of Hospitality and Tourism Insights*, 1(2), 150-167.
- 30- Sadullaevna, M. S. (2023). DYNAMICS OF HALAL TOURISM DEVELOPMENT IN UZBEKISTAN. *Conferencea*, 82-84.
- 31- Sufi, W., Herlinda, D., & Nielwaty, E. (2023). DEVELOPMENT OF TOURIST ATTRACTIONS AT THE DEPARTMENT OF CULTURE AND TOURISM OF PEKANBARU CITY. *Jurnal Sosio-Komunika*, 2(2), 483-491.
- 32- Timothy, D. J., & Ron, A. S. (2018). Christian tourism in the Middle East: Holy Land and Mediterranean perspectives. In *Routledge handbook on tourism in the Middle East and North Africa* (pp. 147-159). Routledge.
- 33- Tuna, M., & Çetinkaya, Ç. (2023). Contributions of the Sufi Road Project to Yalova Tourism Within the Scope of Faith Tourism: A Stakeholder Analysis. *Request & Demand Adress*, 295.
- 34- VICENTE, V. (2019). Itineraries of Enlightenment: Whirling Dervish Shows, Ethnographic Reflexivity, and Tourism in Egypt and Turkey. *Musicologist*, 3(1), 37-57.
- 35- Yasuda, S. (2020). The social significance of religious guides: The development of the flow of religious capital in the Islamic religious tourism industry. In *Cases on tour guide practices for alternative tourism* (pp. 181-199). IGI Global.
- 36- Zamani-Farahani, H., Carboni, M., Perelli, C., & Farsani, N. T. (2018). Islamic tourism in the Middle East. In *Routledge handbook on tourism in the Middle East and North Africa* (pp. 125-136). Routledge.

- 37- Zarb, J. C. (2020). How religious tourism and pilgrimages can be beneficial to communities. *International Journal of Religious Tourism and Pilgrimage*, 8(2), 4.

ثالثاً: مواقع شبكة (الإنترنت):

- 1- <https://arz.wikipedia.org/wiki/>
- 2- <http://www.saaid.net/>
- 3- <https://www.bing.com/search>.
- 4- <https://www.marefa.org/>

## Sufi Maqamat Tourism in Egypt : "A Study in the Geography of Tourism"

### Abstract

Religious tourism sheds light on holy places or places with religious significance that people pilgrimage to worship and bless. It also offers religious tourism that seeks to satisfy the spiritual side of man and get closer to God and offers the tourist rich programs with rituals of each religion or belief, and visitors find in its attractive patterns of arts, customs, traditions, clothes, and souvenirs, in addition to religious ceremonies associated with the ceremonies of each religion.

Sufism is an old phenomenon found in most religions. Sufi thought calls for asceticism, piety, and self-struggle. The study's objective is to investigate, from a regional standpoint, how Egyptian Sufi orders influence culture and travel seasons. The investigation also came to several conclusions. The most important of which is the contribution of the Sufi tourism sector by a small percentage in the national income up to (2%) despite the large number of devotees and attributed to the marginalization of this pattern

The large number of devotees is attributed to the marginalization of this pattern, despite the spread of shrines throughout the Republic. The study also recommended the need to develop tourism services available for development and develop and exploit them optimally to be able to reach several recommendations aimed at placing them on the global tourism map, with the need to establish exhibitions and spread cultural awareness among citizens, and the extent to which they can be developed and exploited optimally to be able to reach several recommendations aimed at placing them on the global tourism map.

**Keywords:** Sufism, tourist seasonality, religious tourism, Sufi